

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري)

(٩٣) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس آ التاسع والثلاثين. من قراءتنا لكتاب الاماني على مختصر البخاري رحمهما الله جميعا - [00:00:06](#) آ البخاري ومختصر الكتاب وكذلك شارح هذا الكتاب جزاهم الله جميعا خيرا آ وصلنا الى كتاب تفسير القرآن صفحة تسعمائة وواحد وثمانين. انفضل يا احمد. احسن الله اليكم قال رحمننا الله تعالى واياه كتاب تفسير القرآن - [00:00:25](#) عادة المحدثين في تصانيف من يجعل كتابة كتابة تفسيره في كتب الاحاديث ضمن احكام العقائد والاداب اما افرادها بكتاب مستقل فهي طريقة متأخرة نسبوية. نعم هذه هذا التنبيه تنبيه نفيس جدا قل من ينتبه له - [00:00:40](#) لماذا لان اهل العلم قديما كانوا يعلمون ان كل باب من ابواب الدين انما يطلب من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا وفعلنا ثم من كلام الصحابة والتابعين ثم من كلام الصحابة ثم من كلام التابعين. فبالتالي كتاب تفسير القرآن ليس خارجا عن هذا - [00:00:55](#) فكانوا يدخلون تفسير القرآن ضمن الكتب ويأتون بالروايات المسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الصحابة ثم التابعين. لكن بعد ذلك آ بعضهم صار يعني يفرد آ هذا النوع او يفرد بعض الابواب بالكتابة. مثلا النسائي عنده كتاب - [00:01:18](#) النعوت او قبل حتى النساء مثلا ابو داود عنده كتاب الزهد اه والنسائي عنده كتاب النعوت وكتاب تفسير القرآن ونسب له كتاب عمله اليوم والليلة البخاري اراد ان يكون كتابه كتابه جامعا فادخل فيه هذا تفسير القرآن - [00:01:37](#) عن ابي سعيد بن معلا رضي الله عنه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال - [00:01:56](#) لم يقل الله واستجبوا لله وللرسول اذا دعاكم. ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيده فلما اراد ان يخرج فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني - [00:02:06](#) قرآن العظيم الذي اوتيته. الشرح هذا الحديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا سعيد فلم يجبه لانه كان يصلي. فاستدل النبي صلى الله عليه وسلم عليه بقول الله سبحانه وتعالى استجبوا - [00:02:24](#) لله وللرسول اذا دعاكم. ولا تعامة فاذا دعاكم في اي حال كنتم عليه فاستجبوا له. وهذا يدل على فائدة مهمة اعتبار العموم في في دلالة النصوص. حيث اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وجوب اجابته على اي حال كان الانسان عليه. حتى لو كان في صلاة نافلة لان اجابته فريضة هي مقدمة على النافلة. ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم قال له صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#) حد منكم معه كتاب صحيح البخاري الاصلي يجيبه يا شباب لو علم انك سورة هي اعظم السور في القرآن هذا يدل على فضيلة الفاتحة وانها اعظم السور في القرآن. ومما يدل على عظمتها انه لابد في كل انه لابد منها في كل ركعة في الصلاة - [00:02:54](#) لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب على خلاف وتفصيلا في المسألة ودل قوله هي اعظم السور في القرآن على ان القرآن متفاوت الافضلية وهذا - [00:03:07](#) الصوت ليس فيه اشكال ولا حرج لان الله سبحانه وتعالى قد اودع سورة من المواضع ولكن من بعض الصفات ما يجعل

بعضها يفوق بعضا من حيث الموضوع. فاعظم سورة في - 00:03:17

هي الفاتحة. نعم. يعني كلام الله له نسبتان. النسبة الاولى باعتبار باعتبار كلام الله فهو كله اه كلام الله. اما باعتبار ما تضمنته السورة من العلم والعمل فهي تتفاضل بلا شك. يعني السورة اذا كانت تتكلم عن ابي لهب بخلاف ان تكون السورة تتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الله تبارك وتعالى - 00:03:27

واعظم ايات هي اية الكرسي ولا اشكال في هذا وانما كان بعضهم يتردد في هذا لظن ان التفضيل قد يعود الى تفضيل صفة الكلام لله عز وجل. وليس الامر كذلك - 00:03:47

بين صفة الكلام ثابتة لكن من ما تكلم الله سبحانه وتعالى به متفاوت من الحيثية التي ذكرت. من حيث الموضوع وما فيها من الامور. وقوله قبل ان تخرج من هذا لاجل التشويق لتتعلق النفس اكثر. قال فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك سورة؟ فعلمه اياها. قال الحمد لله رب العالمين هي السبع - 00:03:59

وانما سميت سبعا لان اياتها لان اياتها سبع. وهذا ما دل عليه القرآن وما اجمع عليه العلماء وما اجمع العلماء عليه. ولم يخالف في هذا الا بعض المبتدعة واما واما تسميته بالمثاني فانها تسنى وتكرر في كل صلاة. قال والقرآن هنا لطالب العلم آآ يعني ربما يكون يعني - 00:04:19

فائدتان الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم اختصه بهذا العلم وهذا يدل على ان العالم يمكن ان يختص بعض طلبته بنوع من العلم لعلمه بحرصه ولعلمه باهتمامه لهذا بهذا الصنف من العلم - 00:04:39

كما حصل في حديث ابي هريرة لما سأل آآ اي الناس اسعد بشفاعتك؟ الفائدة الثانية وهي مهمة جدا ان آآ ابا سعيد آآ رضي الله عنه لم ينسى هذا الامر لانه كان حريصا عليه. مع انه فات - 00:04:53

زمن على هذا الحديث لكنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم به. اتفضل قال والقرآن العظيم الذي اوتيته هذه فضيلة اخرى الفاتحة تسمى بالقرآن العظيم فكأن بحد ذاتها قرآن عظيم وهذا واضح في فضيلتها. فائدة دل هذا الحديث على ان سورة الفاتحة مكية - 00:05:09

في نزول اي ان نزلت قبل الهجرة تواجه دلالة الحديث ان مكية على الرغم من انها انه لم يصرح بانها مكية لم يصرح بان مكية ولا مدنية هي من قول الله سبحانه وتعالى - 00:05:24

قال في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا من المثاني من القرآن العظيم. وسورة الحجر سورة مكية بالاتفاق. ودل هذا على ان سورة الفاتحة هي سورة مكية. لان الله سبحانه وتعالى امتنع - 00:05:34

على نبيه بان اعطاه اياها. واستدل بعضهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الحديث الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني على ان البسملة ليست من الفاتحة. لكن النبي - 00:05:44

صلى الله عليه وسلم لم يرد ان يبين اول اية وانما اراد ان يبين السورة والسورة قد تسمى باولها ولو قال بسم الله الرحمن الرحيم لما اتضع مراده لانها في كل في اول - 00:05:54

قوله فلا تجعلوا لقول الله سبحانه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. عن عبد الله ابن عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي الله وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت اي قلت ان ذلك لعظيم. قلت ثم اي؟ قال - 00:06:04

قلت سم اي قال وان تقتل اولادك اتخاف ان يطعم معك؟ قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك. تزاني؟ ان تزاني حليلة جارك. هذا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لم يبين هنا اي العبادلة لم يبين هنا اي العبادلة. لكننا عرفنا انه ابن مسعود ومسلم هذا يدرك بمعرفة من روى عنه وبالنظر في طرق الحديث. اذ - 00:06:23

قد يصرح باسمه في بعضها. يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اه فيقول اي الذنب اعظم عند الله يدل على ان الذنوب اعظم هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الصحابة كما كانوا يسألون على خير العمل وافضل العمل كانوا يسألون - 00:06:43

كن على اعظم الذنب يعني لابد ان تفهم ان الصحابة كانوا يسألون عن المحكمات وعن افضل العمل وعن اعظم الذنب هذه من اكثر الاسئلة التي سئلها النبي صلى الله عليه وسلم. لعلمهم ان اعظم ما يطلب هو خير العمل. وان اعظم ما يتقى هو كبائر الذنوب او آآ -
00:06:58

عظائم الذنوب يدل على ان الذنوب متفاوتة منها ما هو مخرج من من عن الملة ومن الكبائر ومنها ما هو دون ذلك وسؤالات الصحابة رضي الله عنهم يريدون بها العمل. فهم يسألون ليعملوا فان كان في خير اتي - 00:07:17
آآ اتوه وحرصوا عليه وان كان في شر تركوه وحذروا منه وحذروا منه. وليس كحال كثير منه منا يسأل ليعلم ثم ربما يتخلف العمل. فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تجعل لله ندا وهو خلقك اي ان تشرك بالله عز وجل وهو خلقك هذا قيد لبيان الواقع. وانما ذكر هذا القيد لتعظيم حرمة الشرك - 00:07:29

اذ كيف تجعل لله ندا وهو خلقك؟ فالشرك خير مقبول عقلا ولا فطرة قوله ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك فهذا يلي الشرك بالله عز وجل وهو عام في الذكر والانثى وان وكان من عادته ان يقتل الذكر والانثى. لكن اختصت - 00:07:49
بمزيد سبب انهم يقتلونهم خشية العار وتسمى بالموودة. قوله ان تزاني حريرة جارك اي ان تزني بزوجة جارك وانما كان هذا عظيما لان جارك وركن اليك. نعم. في فائدة مهمة جدا يا شباب. في نظرك للامام البخاري حتى تفهم كيف يختار البخاري من احاديث الصحابة - 00:08:04

ما يلحقه بالحديث المرفوع الشباب الذين حضروا معنا في دورة لغة المحدث اخذنا باب اسمه الحديث المرفوع حكما وهو يكون من قول الصحابي او فعله لكن تأتي قرينة تدل على انه اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم. المرفوع حكما. تمام - 00:08:24
فالبخاري من اكثر من يوسع هذه الدائرة ويدخل آآ ما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او ما ذكر انه كان عليه امر الصحابة او كان قولاه صحابي فتابعه عليه كل الصحابة فيجعل ذلك بمثابة سنة الصحابة التي هي شرع او شريعة. لا لا يحق - 00:08:42
لك ان تخالفها. لكن مع ذلك ركز بقى البخاري كان يلاحظ امرا مهما وهو ان الصحابي يجتهد ويمكن ان يخطئ ويصيب. فلذلك اذا قول الصحابي لاجتهاده في الحلال والحرام وتفسير القرآن لم يدخله في الاحاديث المرفوعة - 00:09:03
واضح يا شباب؟ ليه؟ لعلمه ان هذا امر اجتهادي. فاذا كان الصحابي يجتهد فقوله ليس تشريعا ولا يجب ان يكون تفسيره لالية مرفوعا لانه يجتهد فبالتالي بقى متى يدخل البخاري اه قول الصحابي في باب تفسير القرآن في اسباب النزول. اذا قال الصحابي نزلت في كذا - 00:09:22

اذا قال الصحابي هذه الاية نزلت في كذا معناها انه يحدث عن امر شاهده. فهذا يعطيه حكم الاية؟ حكم المرفوع قد يختار من كلام الصحابي لكن لا يسند الرواية. افهم. لانك ممكن تقول لي طب ازاي؟ طب ما هو روى مرة عن ابن عباس في تفسير كذا او عن علي او عن ابي العالية او - 00:09:45

عن قتادة عادي لكن لا يسنده لا يسند الرواية الا اذا كان يرى انها تأخذ حكم الرفع. لانه اشترط هذا الشرط اتفضل او رو ان تزاني حريرة جارك ان تزني بزوجة ذلك وانما كان عظيما لان جارك ائتمك وركن اليك واعتبرك من محارمه ثم انت تخونه في اهلي وتزاني حليلته. طيب - 00:10:04

لماذا لم يكن الصحابة والتابعون واتباع التابعين يفسرون كل اية بخلاف الكتب المتأخرة مسلا من اول الطبري الذي التزم ان يفسر كل اية اتفضلي نعم اه لانهم لم لا يفسرون الا ما يحتاج الى تفسير او ما جاءهم عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره - 00:10:25
تمام نعم ايوه ان هو ان هو يحكي شيئا كان على كان عليه الصحابة فكانها سنة. فهمت كده؟ ماشي. هم. وقوله تزاني يدل على التكرار وانه معتاد لهذا اكثر منه فلذلك عظم وصار في المرتبة الثالثة على ما ذكر نسال الله العافية. وقد ذكر الامام البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير لقوله - 00:10:46

الله سبحانه لقوله من تتبع القرآن والحديث سيجد الفرق بين من تغلبه آآ شهوته او ضعفه في فعل شيئا قليلا وبين من يكثر منه. لان الاكثر يدل على عدم الاكتراث. يعني الانسان ايه الفرق بين انسان يضعف ويقع في معصية - 00:11:13

الانسان يكثر ذلك جدا يدل على قلة احتياطه. وقلة آآ وقلة خوفه من اثر الذنب فلذلك شوف كلمة من لم يقل تزني قال تزاني. تمام؟ فده يدل على ماذا؟ على ان هذا الشخص يعني عنده حقان. الحق الاول حق الله والثاني حق هذا الجار - [00:11:33](#) ومع ذلك هو يتساهل في هذا الامر. نعوذ بالله من الفواحش وقد ذكر الامام البخاري في هذا الحديث في كتاب التفسير لقوله صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا يشير بذلك الى قول الله سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:11:50](#) قوله عز وجل وظللنا عليكم الغمامة وانزلنا عليكم المن والسلوى. عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماءها شفاء للعين - [00:12:06](#)

الكمأة نبات او فطر يخرج بقدرة الله عز وجل اثر المطر وتسمى الفقر. لانها تتفقع بها الارض فتخرج ثم يجنيها الناس بلا كلفة ولا مؤونة. فلذلك قال من المن اي من الشيء الذي يمن الله سبحانه وتعالى به على عباده لانه لا كلفة عليهم فيه ولا تعب. فهو نظير المن والسلوى الذي انزل على بني اسرائيل. والمن الذي - [00:12:16](#) نزل على بني اسرائيل قيل هو شيء كالعسل يجذونه على اوراق الشجر ثم يجنونه بلا كلفة. وقوله وماؤها ماء الكمأة شفاء للعين وهذا طب نبوي لا ينطق عن وذكروا ان هذا الماء يمكن الحصول عليه اذا حمست اذا حمست الكمأة فاذا حمست انعصرت فخرج منها الماء. ثم يستشفى به فيقطر في العين وتبرأ باذنه - [00:12:36](#) والشاهد من حديث الكاتب التفسير قوله من المن وقد ذكر هذا في سورة البقرة وانزلنا عليكم المن والسلوى. قوله عز وجل واذ قلنا واذ قلنا ادخلوا هذه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على - [00:12:56](#)

وقالوا حنطة حبة حنطة حبة في شعرة. بنو اسرائيل قوم متهورون مستخفون بالله ورسله لما قيل لهم وادخلوا الباب سجدا. وكان ذلك بعد الذي تاهو اربعين سنة والانسان بعد الضياع لهذه المدة الطويلة يفرح ان يمن الله ان يمن عليه بالبلد والسكنى ليسكن. لكن هؤلاء لما قيل لهم ودخلوا الباب سجد - [00:13:16](#) اي خاضعين لله عز وجل من اعظم ما جاء في القرآن العظيم ان الله تبارك وتعالى كشف ما الذي كان عليه بنو اسرائيل لان اسرائيل كانوا يستكبرون ويستعلون على الاميين اللي هم المشركين من العرب. فكانوا يقولون نحن اهل الكتاب نحن اهل الايمان نحن ابناء - [00:13:37](#)

الله احباؤه. قربنا تبارك وتعالى كشف ما الذي كان عليه ابائهم. كانوا يستهزئون بامر الله. كانوا آآ يسيئون الظن بنبيهم. كانوا يقولون ان الله فقير نحن اغنياء اشركوا بالله تبارك وتعالى كانوا يأخذون الرشا يأخذون الرشوة كانوا يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هذا من عند الله فكان هذا كشفا - [00:13:57](#)

الصحابة او للناس عموما انهم كانوا كذابين في ادعائهم. وامر اخر وسببا في لماذا لم يجعل الله تبارك وتعالى النبوة فيهم واضح وقولوا نهيا للصحابة ان يكونوا مثلهم اقول حطة ادخلوا متواضعين بفعلكم وقولكم اما الفعل فهو السجود واما القول فهو حطة. اي نسأل حطة لذنوبنا واسرافنا في امرنا فبدلوا الستين. ودخلوا - [00:14:17](#)

على استاههم. اي ادبارهم استخفافا بامر الله سبحانه وتعالى واحتقارا له. وقولوا وقالوا حنطة وهي الحب المعروف كانه لا يهمهم من تغفر لهم الذنوب بل يريدون شيئا الان لبطونهم يريدون الحنطة حبة في شعرة وفي بعض اللغات في شعيرة. قيل والشعرة او الشعيرة اما ان انها ليس لها معنى لكن - [00:14:44](#)

من جملة استخفافهم او انه يراد بها حبة في سنبلتها وايا كان فهم اناس مستخفون. لم يعظموا حرمان الله عز وجل بل خالفوها فعلا وقولا كويس ادبي غريب عليهم ولانهم سبوا الله عز وجل واذوا موسى وغيره فلا غرابة ان يصدر منهم هذا. قوله عز وجل ما ننسخ من آيات او لون من سيهانة خير - [00:15:04](#)

نأتي بخير منها او مثلها. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه اقرأ. اقرأ اقرؤنا ابي واقضانا عليا وانا لندع من قول ابيت وذاك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من اية او

نونسها. هذا عمر رضي الله عنه يثني على جملة - 00:15:24

من الصحابة فيقول اقرؤون ابي يعني ابي بن كعب رضي الله عنه الصحابة والصحابة كلهم قراء لكن بينهم تفاوت واختلاف في العناية والكثرة. لكن ابين اقرأهم عمر رضي الله عنه قال واقضانا علي هذا يقول عمر رضي الله عنه وهو خليفة لكنه نسب الفضل الى اهله. ثم قال وانا لندعو من قول يبين اي لا نأخذ بكل قول بسبب انه - 00:15:44

وبين يقول الاذى او شيئا سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان ابي يحدث بكل ما سمعه او بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستدرك عليه عمر وان يفعل ذلك. لان الله سبحانه وتعالى ينسخ من كتابه - 00:16:04
في مشاء لفظا او حكما او هما معا جميعا. او هما جميعا. قال الله قال وقد قال الله عز وجل ما ننسخ نات او من انسها. فدل هذا فدل هذا الحديث على اثبات النسخ عند - 00:16:14

الصحابة وهو الذي دل عليه القرآن والمراد بالنسخ هنا كل انواعه وتفصيله فقد يكون نسخ تلاوة تقول ان هذا الحديث فيه قاعدة عظيمة جدا وهي اولها ان هو اثني عليه ثم بين انه لا يأخذ بكل ما عنده. فلو هو ذكر الخطأ فقط لربما يظن ان هو ليس اهلا للقرآن. ولو اثني عليه ربما يظن انه - 00:16:24

او يقبل منه كل ما جاء به. فهذا الحديث مثال لما يمكن ان نستثمره في مسألة اخطاء العلماء عموما. ان الثناء العام لا يقتضي ان كل اقواله. وان التخطئة لا تستلزم القبح فيه - 00:16:44

قال والمراد بالنسخ هنا كل انواعه وتفصيله فقد يكون نسخ تلاوة ولفظ او قد يتخلف احدهما وعلى ما هو مفصل في بابيه. وفي الحديث لطيفة استنادية وهي ان في الحديث - 00:17:00

في ثلاثة من الصحابة يروي احدهم عن الآخر فابن عباس يروي عن عمر وعمر يروي عن ابي فقد قال في اخر الحديث وذاك ان ابي يقول وهذا عزيز. كما ان فيه رواية الاكابر - 00:17:10

عمر الاكابر يروي عن ابي من الصاغري والعكس ايضا. رواية الاصاغر عن الاكابر. قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا. عن ابن عباس رضي الله عنه عن نعم اه كلمة اقرؤنا ابي - 00:17:20

ابن عباس يرويها عن عمر جميل ده سؤال انت حرقت لنا السؤال كده مين يقول يا شباب؟ انا لسه قايله من شوية وبيقول ان هذا من كلام عمر ليه البخاري يدخله في الصحيح - 00:17:36

في مرفوع في ايه ايوه لما يقول لما يقول اي صحابي اقرأنا او اعلما او كنا نأخذ الكتاب عن كذا او نفعل كذا هذا له حكم مرفوع تفضل تعلمنا لأ ده ده حاجة تانية الحقيقة هو بيتكلم عن فكرة ان كلمة يعني اين اين الرفع هنا - 00:17:54

لما يقول الصحابي اقرأنا او اعلما ده يدخل في هات مراته. اتفضل. عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن كذبني ابن ادم ولم - 00:18:30

يكن له ولم يكن ذلك له. وشتمني ولم يكن له ذلك اما فاما تكذبيه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيدده كما كان. اسم الباب اللي هو قالوا ده؟ ماشي - 00:18:40

اما شتمه اياي فقولوا لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا. الشرح قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل آ الى هذه الصيغة يسميها العلماء بالحديث القدسي. ويسمونها ايضا بالحديث الالهي وهو الذي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل. قوله لم يكن ذلك له سبقت معنا قاعدة في - 00:18:50

لم يكن وما كان وما ينبغي لاشباه هذا. وانها تدل على حسب سياقها فان كانت في امر شرايين فانها تدل على ان هذا الشيء محرم. ان هذا الشيء المحرم غاية - 00:19:10

وان كان في امر قوي تدل على ان هذا الشيء ممتنع غاية الامتناع. والتي هنا هي من نوع الشرعي اي انه محرم غاية التحريم. ثم بين الله سبحانه وتعالى ان تكذبيه لما - 00:19:20

فقال اني لا اقدر ان اعيدده كما كان. اني لا اقدر ان اعيدده كما كان. وهذا من جهل الانسان وظلمه ان يدعي ان الله سبحانه وتعالى

يستطيع ان يعيده. وهو الذي خلقه - 00:19:30

اول مرة واما الشرط فقله لي ولد فسبحان ان اتخذ صاحبة او ولدا. وقد حصلت نسبة الولد من النصارى في عيسى ومن يودع في عزيز. ومن المشركين لما قالوا ان الملائكة بنات الله. وهذا الشاهد من حديث كتاب التفسير. وقالوا اتخذ الله ولدا. وقوله قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. عن - 00:19:40

رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله عز وجل في ثلاث. او قال وفقني ربي في ثلاثة. قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول - 00:20:00

الله يدخل عليك البر والفاجر. فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله ايات الحجاب. قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان تنتهون ان او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن - 00:20:10 حتى اتيت احدي نسائي قالت يا عمر قلت يا عمر ام آآ اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نسائه حتى تعظهن انت؟ فانزل الله عز وجل عسى ربه ان - 00:20:30

طلقكن ان يبده أزواجا خيرا منكن مسلمات. الآية. الشرح هذا عمر رضي الله عنه يحدث عن نفسه فيقول وافقت ربي عز وافقت الله عز وجل في ثلاث وهذا من باب التحدث بنعمة الله عز وجل وانسانك يكون موفقا حكيما. وقد مر علينا ان عمر رجل محدث ملهم للصواب رضي الله عنه ذلك هذه موافقات هذه الموافقات - 00:20:40

ثلاث ثم عدّها الاولى انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فوافقوا على ذلك ونزل قوله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الثانية انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو امرت امهات المؤمنين بالحجاب وعلته انه يدخل عليك البر والفاجر. فامر بالحجاب فانزل الله اية الحجاب. قال العلماء والحجاب هنا ليس هو - 00:21:00 الحجاب الذي لعامة نساء المؤمنين بل هو حجاب خاص وحجاب الشخص بحيث يلزم الواحدة المماتة ان تحتجب شخصا عن الرجال. فضلا عن حجم الوجه الذي هو ثابت وواجب نعمة النساء فانزل الله عز وجل اية الحجاب الثالثة في معاتبته لبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر التخيير - 00:21:20

دلوقتي اه ان آآ ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن. اما هذا او هذا فانزل الله اتي سورة التحريم ربه ان طلقكن ان يبده أزواجا خيرا منكن مسلمات. بعض بعض المفسرين يعني بيرى ان كلمة عسى - 00:21:36 اه ان عسى في القرآن من الله عسى الله ان يأتي بالفتح ان عسى من الله واجبة. وهذا صح يعني الله تبارك وتعالى اذا قال عسى الانسان منا اذا قال عسى فهو يعلق ذلك على مشيئة الله. اما ربنا تبارك وتعالى اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. فيقول الا هذه الآية. وهذا ليس صحيح - 00:21:55

لماذا لان هذه الآية تجري على نفس الكلام بالضبط. آآ عسى ربه ان طلقكن. هل ده حصل؟ اه. لم يحصل. اذا حصل فالله سيبدله خيرا من فعسى حتى هذه لا تخرج عن نظائرها - 00:22:14

تمام لكنه رضي الله عنه لم يسلم بل استدرك بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقلنا له اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نسائه حتى تعظهن انت؟ وهذا صحيح لكن - 00:22:28 كان من حرصه على استقامة بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان فعل ما فعل. فائدة عسى من الله سبحانه وتعالى في القرآن واجبة الا في هذا الموضع عسى ربه اني والسبب انه - 00:22:39

وقيد عسى ربه بي ان طلقكن ولم يقعا فليست واجبات. لانها معلقة على نعم؟ قال لانها معلقة عاشرة لم يقع لم يطلق فلم صلى الله عليه وسلم مخالفة فيها يعني ممكن - 00:22:49

قوله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا الآية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله - 00:23:02

صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم قولوا امنا بالله وما انزل الينا الآية. في هذا الحديث بيان الموقف الصحيح

فيما يكون في التوراة وغيرها لانا ان صدقنا - 00:23:12

فقد نصدق بباطل وان كذبنا فقد نرد او نكذب حقاً. هم قد قد يجعلون تكذيبك لكلامهم تكذيباً للتوراة. انت تقول لاً انا اؤمن بكل ما

انزله الله لكني لا اصدقكم انتم في فيما تذكرونه من التوراة - 00:23:22

فلذلك وجب ان نتوقف فيما لم يقل دليل عندنا على صدق ما حدثوا به فان قام دليل على صدق ما حدثوا به وشهد كتابنا وسنة نبينا

صلى الله عليه وسلم بشيء مما ذكر مما ذكر فيها - 00:23:38

فيها فانه يصدق. وما شهد كتابنا بكذب ما حدث به فاننا نرده لما قام في دليلنا. فان قيل هل لنا ان نحدث عنهم؟ فالجواب نعم عندنا رخصة ان نحدد عن اهل الكتاب ولا حرج لكن بالضابط الذي ذكرناه الان. فاذا ذكروا ان ادم عليه السلام دخل الجنة اكل من الشجرة ثم

خرج او اخرج فاننا لن نقبله. لانه قد دل دليل على صحة ذلك - 00:23:48

واذا ذكروا ان داوود عليه السلام رجل شهواني تتبع النساء فنرده لوجود دليل عندنا على كذبهم. قوله عز وجل سبق ان احنا علقنا

على هذه القصة. وكذلك جعلناكم متى وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب - 00:24:08

يقول هل بلاطة؟ فيقول نعم. فيقال لامتي هل بلغكم؟ فيقولون ما اتانا من نذير. فيقول من من يشهد لك؟ فيقول محمد محمد وامته.

فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فلذلك قوله - 00:24:28

فلذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. يبين هذا الحديث ان هذه الامة سيكونون شهداء على الناس من

الامم السابقة اه. ماشي. تمام مم الشرح يبين هذا الحديث ان هذه الامة سيكونون شهداء على الناس من الامم السابقة وانهم

سيشهدون للانبياء السابقين وهذا نوح عليه السلام قيل في قوم يدعوهم الف سنة - 00:24:41

الى خمسين عاما. وفي النهاية يقول قومه يوم القيامة ما جاءنا من نذير. فمن هذا فمن هذا الذي كان بينكم ويدعوكم؟ وانتم تتواصوا

تتواصون رجلا بعد رجلا بعد جيلا ان تؤمنوا به. وتضعون اصابعكم في - 00:25:05

الا تؤمنوا به وتضعون اصابعكم في اذانكم وتستغيثون ثيابكم. وتستغيثون ثيابكم لكن الكافر كافر. قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث

افاض ناس عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة. وكانوا يسمون وكانوا يسمون الخمس. لا

خمس خمس. خمس - 00:25:22

استغفر الله. وكانوا يسمون الخمس. وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي

عرفات. ثم يقف بها ثم ما يفيض منها الشرح. كلام التحريف من التحريف الذي حرفته قريش في الحج انهم كانوا يقفون بمزدلفة.

وحجتهم في ذلك انهم اهل الحرم واهل الحرم لا يخرجون للحج - 00:25:42

من الحلقة لاجل هذه العلة صاروا يقفون بالمزدلفة. قالوا وكانوا يسمون الخمس. وقد مر معنا ان سبب هذه التسمية هو ان الشمس

حمستهم حتى تغيرت بشرتهم وهنا سبب اخر يفهمنا الحديث في انهم يسمون الحم والحمس من التشدد والتحمس لدينهم على

تحريفهم الذي عرفناه - 00:26:02

قال وكان سائر العرب يقفون بعرفات المقصود بسائر العرب اي بقيتهم. ونحن نستخدم حاليا لفظ سائر استخداما خاطئا فتعني بها

جميعا. وهذا خطأ فنقول مثلا سائر المسلمين ونقصد جميعهم وهذا خطأ يصاب قول كل المسلمين. اما سائر فتعني بقية بل ذكرت -

00:26:21

بل ذكرت انه لما جاء الاسلام وامر الله نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها. قوله عز وجل ومنهم من يقول ربنا اتنا في

الدنيا حسنة جميل يا فندم. ان بعض الناس بيضع كلمة سائر مكان كلمة كل - 00:26:39

يقول لك سائر الناس يفعلون كذا هي سائر هي البقية تقول مثلا جاء محمد وخالد اما سائر الطلاب فلم يأتوا عن انس رضي الله عنه

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الشرح كان النبي صلى

الله عليه وسلم يكثر من هذه - 00:26:53

بالدعوة لانها دعوة جماعتنا اللهم اتنا في الدنيا حسنة والمراد بالحسنة جنس الحسنات وليس الحسنات الواحدة. فهو مشابه لما في قول الله سبحانه وتعالى للرجال عليهن درجة. والمراد بها الدرجات والحسنة المقصود بها المقصودة في الدنيا هي ما يستحسن منها من مسكن او زوجة او مأكلا او غيره وكل ذلك يدخل في الآية الكريمة بشرط ان يكون مباحا - [00:27:14](#) وكذلك حسنات الآخرة ما يستحسن فيها. ثم قال وقنا عذاب النار ولا يزداد فيها وادخلنا وادخلنا الجنة مع الأبرار. لانها لم تثبت على الرغم من انها مناسبة من حيث السجع - [00:27:34](#)

الأبرار والنار لكنها لا تزداد رغم اننا سمعنا نسمعها كثيرا في الطواف. اذ السنة ان يختم الإنسان طوافه بان يقول لك في كل مرة بين ركنين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قول الله قوله عز وجل لا يسألون الناس الحافا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:44](#) وليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف اقرأوا ما ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحاف الشرح المسكين والذي ينبغي ان يتفطن له والذي يتعفف وما الذي يتعرض للناس وترد التمرة واللقمة والتمرتان واللقمتان فانه يأخذ حقه بسؤاله فينبغي ان يفتش عن النوع الاول حتى تقع - [00:28:04](#) موقعها على المسكين. قول انما المسكين الذي يتعفف هذا يسمى حصرا اضافيا او قصرا اضافيا. لان غير هذا الذي ذكر مسكين لكن هذا هو مهمهم. اه يعني ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:28:24](#)

آ انما القوي هو الذي يملك نفسه عند الغضب. هذا اسمه التخصيص بالكمال. يعني يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم جمع حسنا وحسينا وفاطمة وعليا وقال هؤلاء اهل بيتي هل هل دونهم ليسوا ليسوا من اهل البيت؟ لأ ممكن يكونوا اهل البيت تمام؟ يعني منهم لا شك يعني من غيرهم من هم اهل البيت - [00:28:37](#)

فكلمة مثلا انما القوي من يملك نفسه عند الغضب. هذا التخصيص معه تخصيص بالكمال. يعني هذا هو اقوى هو آ اصدق من من ينطبق عليه وصف القوي احسن الله اليكم. قال قوله عز وجل منه آيات من محكمات الآية عن عائشة رضي الله عنها قالت بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا هذا ايضا - [00:28:57](#) التخصيص بالكمال. يعني هؤلاء هم اصدق من ينطبق عليه وصف الايمان. وده كان في مقابل الاعرابي اللي هم لسه داخلين الدين بقى لهم كم يوم وبيمن اسلامهم عن عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك كتابا وآياته محكمات الى قوله وما يذكر الا اولو الباب - [00:29:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم فاذا رأيت الشرح. الى اتاني فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منهم فأولئك الذين جعل هنا فاذا رأيت نعم لا فاذا رأيت - [00:29:39](#) ممكن يكون وصفة عامة بس اللي انا اعرفها ان هي اذا رأيت ماشي قال الشرح قسم الله عز وجل التفسير في البخاري من اكبر الكتب. لكن لماذا هو هنا صغير يعني اصغر من هنا بكثير؟ لان البخاري هنا - [00:29:58](#)

اقوال الصحابة والتابعين التي ليست مرفوعة او مسندة نعم هاي الآيات مع الحديث اه لأ يأخذ منها آ لان هو لا يا شباب الآية لا يذكر معها التفسير فقط يذكر فيها التفسير والعمل بها كل ما يتعلق بالآية نزلت في كذا نزلت في فلان. آ كذلك آ معناها او ما استنبط منها - [00:30:14](#)

او تنزيل الصحابة لها على الحوادث. كل ده يدخل في تفسير الآية طبعا طبعا الشرح قسم الله عز وجل آياته الى قسمين قسم آياته محكمات وهي ام الكتاب اي هو اصله. وقسم متشابهة غير واضحة واضحات الدلالة وفيها نوع من الاشكال والتشابه - [00:30:41](#) الموقف السليم هو ان ترد المتشابهات الى المحكمات حتى يتضح معناها. فمن خالف ذلك واتبع ما تشابه منه فهو ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه. فأولئك الذين سمى الله اي في قوله عز وجل - [00:31:00](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال فاحذروهم اي وهذا في البلاغة يسمى التفاتة. يلتفت فيه من المباشر الى خطاب الغائب. قوله عز وجل ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. في الرواية الاصلية فاذا

الصح. ماشي عن ابن عباس رضي الله عنه انه اختصم اليه امرأتان كانت تخرزان تخرزان في بيت فخرجت احدهما وقد انفذا باشف
آ وقد انفذ باشفا في كفها. فادعت على الاخرى فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواه لذهب
لذهب دماء قوم واموالهم. فذكروها بالله - 00:31:30

باشفا في كفها. باشفا في كفها فادعت على الاخرى. فقال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطى
الناس بدعواهم لذهب دماؤه قوم واموالهم. عارفين اللي بيعملها المنجد اللي هو بيعمل بيخيط وبيكون فيه آ - 00:31:54
الابرة الطويلة هي ذكروها بالله واقرأوا عليها ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم. فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس ان الايات التي
نزلت في في المشركين او اهل الكتاب يذكر بها المؤمن - 00:32:10

يعني لسه معنى كونها نزلت فيهم انها لا يذكر بها المؤمن الا اذا كانت لا لا يمكن ان يفعلها المؤمن يعني مثلاً بعض الناس يقول الاية
نزلت في المؤمن فكيف انت آ تعظ بها آ نزلت في المشرك؟ فكيف تعظ بها المؤمن؟ لا الصحابة كانوا يفعلون ذلك - 00:32:25
فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على مدعى عليه الشرح. هذا الحديث فيه هذه القصة العجيبة للمرتين اللتين
كانتا تخرزان في بيت. اي شغلان بخرازتي لتكون في الغالب للجلود اما في القراب او النعال او نحو ذلك. فخرجت احدهما وقد انفذا
باشفاء. الاشفاء بالكسري هو اشبه ما يكون بالابرة الكبيرة - 00:32:45

يسمى عندنا بالمخيط الذي يخاط به. فهذه المرأة دخل الاشفاء في كفها فادعت على الاخرى. لانها هي التي فعلت ذلك بها ورفع
امرهما الى ابن عباس رضي الله عنه فاستشهد رضي الله عنه بقوله عليه الصلاة والسلام لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم
واموالهم. وهذا الكلام ابن عباس فيه فائدة مهمة اين المسألة اذا كان فيها - 00:33:05

كنص من كتاب الله من كتاب او سنة فينبغي المفتي والقاضي ان يصدر به. فاذا سئل انسان وفي مسألة وفي المسألة نص في الموضع
فليصدر فتواه بالنص الوارد في كتاب من كتاب الله. او من - 00:33:25
حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قد نص العلماء على ان من ادم له فتوى ان كان فيها نص ان يقدم النص لان النص قاطع ولا ولا
قياس مع النص. اما ان لم يكن ثمة نص انما هو - 00:33:35

مقياسه فلا حرج ان يصدر بقياسه وبالنظر ثم يتبع ذلك بالدليل. ثم قال ابن عباس ذكروها بالله واقرأوا عليها ان الذين يشتركون بعهد
الله وايمانهم. فيه انه ينبغي للقاضي مفتي ونحو ان يعظوا بالقرآن ولا شك ان القرآن ابليغ موعظة. كما قال الله كما قال سبحانه
وتعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. ثم ان القرآن قد يحتاج الى - 00:33:45

وقد يكتب ان تقرأ الايات وبعضها او بعض الايات حسب حسب الحال فلما ذكروها فاعترفت وقال ابن عباس حينئذ قال النبي صلى
الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه فاليمين في الخصومة يطلب من المدعى عليه المدعى عليه منكر. ولفظ الحديث بغير
الصحيح البينة - 00:34:05

المدعي واليمين على من انكر. والذي انكر هو المدعى عليه فجاء لفظ الحديث خارج الصحيح واوضح من لفظ من لفظه في
الصحيح. وهذا اللفظ عند بيقية باسناد صحيح وهو على كل حال - 00:34:21

يوضح بشكل اكبر الا ان ما في الصحيح يؤدي الغرض. شف بالعكس بقى يعني انت لما ترى ان الكتب المتقدمة الكتب المتقدمة
تعمدت ان تروي الرواية موجزة وجاءت الكتب المتأخرة مثل آ البيهقي والحاكم والدارقطني وغيرها - 00:34:31
انت تشك في هذه الزيادة يعني هي ليست يعني لماذا هم تعمدوا ان لا يخرجوها؟ هذه العلة فهو هنا عكس وجعل ان الرواية
المتأخرة يعني قاضية على الرواية الاولى لا لازم نفهم ان ان هذه الكتب المتأخرة يا شباب من بعد - 00:34:50

القرن الثالث هي اخذت من الكتب المتقدمة فلما يتعمد العلماء يعني انا قلت لك فيما هو اعلى من ذلك لما تجد ان الامام البخاري جاء
لحديث هو اصل في الباب - 00:35:07

اصل في الباب تمام وتركه واعتمد على غيره مما هو بعيد الدلالة لا يمكن ان يكون تركه الا لعل لسبب. حلو كده فما بالك بقى بالقرن

الخامس والسادس والسابع يعني لما انت تجد رواية متداولة في القرون الاولى - 00:35:20

واجتمعوا عليها بلفظ معين. ثم جاءت الكتب المتأخرة مثل الحاكم والبيهقي وغيرها. زادت زيادة. ده ها الزيادة محل نظر ومحل نقد. فاهم؟ ماشي احسن الله اليكم. قال قوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم

الوكيل. قال ابراهيم صلوات الله عليه حين القيت النار. وقال محمد - 00:35:41

صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الشرح قوله حسبنا

الله ونعم الوكيل هذه كلمة عظيمة قال نبيان كريمان ابراهيم - 00:36:04

قيم صلوات الله وسلامه عليه حين القي في النار لما كاده قومه انقطعت به السبل ولم يبق الا النجاة من الله سبحانه وتعالى. فحينئذ

فوض امره الى الله وقال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:36:14

سيكفينا الله ونعم من نتوكل عليه في امورنا كلها. فان قيل كيف قال ابن عباس قال ابراهيم وابن عباس لم يدرك ابراهيم عليه

السلام. هل هذا من باب المنقطع؟ فالجواب لا انما قالها - 00:36:24

لا شك بعد ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وربما يكون قد اخذ من غير ذلك لكن ليس فيه انقطاع. قوله وقالها محمد صلى الله

عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادوا امي انا - 00:36:34

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. والناس الذين جمعوا لهم هم كفار قريش بعد غزوة احد لما انتصروا. وذهبوا يحدثون

انفسهم ان يرجعوا حتى عن الصحابة رضي الله عنهم فندب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وخرجوا هو ابو سفيان نفسه لما لما

هم يعني حصل هذه الكسرة للمؤمنين وهو - 00:36:44

ماشي في طريقه يريد ان يرجع. حدثته نفسه ان هو يرجع ويستأصلهم. يعني قال لك بالمرّة بقى ايه نخلص عليهم. فالنبي صلى ليه

يا شباب؟ لان هو حس ان هو - 00:37:04

ثم يعني حصل فيهم جراح وقتل. فهم في حالة لا يستطيعون ان يقاوموا. في هذه اللحظة النبي صلى الله عليه وسلم انتدب جماعة

منهم حتى هم اللي يبادروا. فهمت ولا مش فاهم؟ يعني بينما اولك يترددون هل يأتوا او لا؟ على طول ايه اللي حصل - 00:37:14

هو النبي صلى الله عليه وسلم انتدب جماعة وهم في الطريق واحد قابلهم قال له الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. تمام؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل - 00:37:33

ماشي. قال فنادى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خارج هذا الجيش الراجع وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله

وفضل لم يمسههم سوء. لذا كان قولوا هذه الكلمة العظيمة واقتداء بالنبيين الكريمين عليهما الصلاة والسلام. قوله عز وجل ولتسمعن

ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الذين اشرکوا اذانا - 00:37:44

عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فذكية. واردف اسامة بن زيد

وراءه يعود سعد بن عبادة في بني حارث - 00:38:04

بابن الخزرج ابن الخزارج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في

المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان عبدة الاوثان واليهود والمسلمين. وفي المجلس عبد الله بن الرواحة فلما

غشيت المجلس عجاجة - 00:38:14

الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه برداءه ثم قال لا لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقع فنزل فدعاهم

رسول قول الله فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال عبدالله بن ابيها ايها المرء انه لا لا احسن مما تقول. ان كان حقا فلا تؤذنا به

في - 00:38:34

في مجالسنا. لا احسن احسن انه لا احسن انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا. ارجع الى رحلك فمن جاءك

فقصص عليه. فقال عبدالله بن الرواحة بلى يا رسول الله فاخشنا فيه في مجالسنا - 00:38:54

فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود. حتى كادوا يتثأرون. فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضه يخفضهم

حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابته فسار حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبدالله ابن ابي ابي - [00:39:09](#)

ابن قال كذا وكذا. قال سعد ابن عبادة يا رسول الله يعفو عنه واصفح عنه. فوالذي فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء عبد لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك. ولقد - [00:39:29](#)

اهل هذه البحيرة على ان على ان يتوجه يتوجه اهل هذه البحيرة على ان يتوجه فيعصبونه بالعصاة. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله السارق بذلك. فلذلك فعل به فلذلك - [00:39:39](#)

فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله تعالى. ويصبرون على الاذى - [00:39:55](#)

قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الذين ومن الذين اشركوا اذانا كثيرا. الاية وقال الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من - [00:40:05](#)

من بعد ايمانكم كفارا. الى اخر الاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبادر الى الوجه الشاهد حسدا من عند انفسهم. هي موجودة يعني كلمة حسدا ان هو حسد حسد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:15](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبادر الى العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقتل الله به صناديد كفار قريش - [00:40:27](#)

قال ابن ابي ومن معه من المشركين وعبد الاوثان هذا امر قد توجه. فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا. الشرح. في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار وذهب الى عيادة ساعة سعد ابن سعد ابن عبادة سعد ابن عبادة رضي الله تعالى عنه سيد الخزرجي لمرض نزل به - [00:40:37](#)

قال قطيفة على قطيفة فذكية. نسبة الى البلد والمحل المعروف بفدك. وليس ببعيد عن المدينة وفي هذا التواضع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة عيادته لاصحابه من جهة ركوبها الى حمار فانه لم يترافع عنه كما هي عادة المتكبرين. قال قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول - [00:40:57](#)

رأس المنافقين وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي. اي قبل ان يظهر الاسلام والا فانه لن لم يسلم. بل ظل رأس المنافقين وهو في الدرك الاسفل من النار - [00:41:16](#)

فاذا في المجلس اخلاط اي جماعات من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين. وفي المجلس عبدالله بن الرواحة يؤخذ من هذا جواز الجلوس مع المشركين وعبادة الاوثان. واليهود ان كانوا ان كان جلوسا عاديا لان النبي صلى الله عليه وسلم ينكر على ابن رواحة وهؤلاء من عامة الناس الا ان كانوا محاربين او يكون الجلوس معهم فيه غضاظة على المسلمين او اذية او سخط - [00:41:26](#)

او سخط او خوض بالباطل او ما اشبه ذلك فانه تجب مفارقتهم. قال فلما غشت المجلس عجاجة الدابة اي غبارها وكما هو معلوم ان الدابة اذا صارت هاجا سببها غبار. خمر عبدالله بن ابي انفه برداءه خمر انفه حتى لا يتأذى بالغبار. فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله. اذا دعا هؤلاء - [00:41:46](#)

وقرأ عليهم القرآن وهذا معروف عن حرصه صلى الله عليه وسلم على تبليغ رسالة الله في كل مقام من كل زمان ومكان. فقال عبدالله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا - [00:42:06](#)

افلا تؤذينا به في مجال السيناريو الى رحلك. فمن جاءك فاقصص عليه. ولا شك ان ان هذا فيه كبر منه. وترفه عن الحق لا سيما في قوله فمن جاءك فقصص - [00:42:16](#)

فكأنه يعتبر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قصصا يقصها على اصحابه ليسليهم بها فغضب عبدالله بن رواحة فقال بلى يا رسول الله ما يقصدش قصصا ما اقصدش قصص يعني هو قوله منك بس هو لا يقصد ذلك يعني اذكر له ما عندك يعني - [00:42:26](#)

فغضب عبدالله بن رواحة وقال يا بلى يا رسول الله فاغشيناه به في فاعشنا به في مجالسنا في مجالسنا فكادوا هنا يتواثبون حتى خفضهم النبي صلى الله عليه وسلم وسكنهم. ثم سار في طريقه الى سعد ابن عمتة واخبره بما حدث ابن عبد الله ابن ابي بن سلول. فاعتذر سعد ابن عبادة وهو رجل حكيم - [00:42:44](#)

عبدالله بن ابي بن سلول بعذر مقبول وهو ان عبد الله بن ابي كان ينتظر ان يتوج على هذا ليس عذرا وانما هو يريد ان يفسر له لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغرب لماذا لماذا قام هذا الرجل وقال هذا القول فهو يفسر له؟ هذا ليس اعدارا - [00:43:04](#)

هو ان عبدالله بن ابي كان ينتظر ان يتوج على اهل هذه البحيرة المدينة الله سبحانه وتعالى ابا ذلك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهاجر الى المدينة. فصار الاحق بها والنبي صلى الله عليه - [00:43:22](#)

واسلم فشارق بذلك اي غص بها واصله في الطعام والشراب. لكنهم يتوسعون في ذلك فكان المعنى هنا انه لم يتحمل هذا كما ان الانسان لا يتحمل اللقمة الكبيرة. ثم ان النبي - [00:43:32](#)

وصلى الله وسلم من عفا عنه استجابة لطالب سعد ابن عبادة رضي الله عنه فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي قال ابن ابي ومن معه من المشركين - [00:43:42](#)

هذا امر قد توجه. فلذلك اسلموا فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا. واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. يعني دايمًا لما يغلب المؤمنون بكونه ده ردع لمشركين ويكون لكل من سمع - [00:43:52](#)

بالمؤمنين ويذكر العلماء ان النفاق ان ما كان من بعد غزوة بدر حين اعز الله دينه وظهرت شوكة الاسلام. نعم. اما قبلها فكان يظهر ما عنده وقوله هنا فاسلموا يقال فيها كما قيل في اول الكلام - [00:44:07](#)

انهم اسلموا في الظاهر اما في العقيدة فانهم لم اسلموا امام النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا من الموسيقيين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه - [00:44:18](#)

فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب اليه وحلفوا. واحبوا ان يحمدا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الاية فيهم الشرح. شأن المنافقين انهم يتخلفون - [00:44:35](#)

عن الغزو اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان النفاق يحملهم على الجبن والخوف ولا يحملهم على بذل ارواحهم المجاهدين في سبيل الله - [00:44:45](#)

اذا كانوا يبقون يبقون ثم اذا اقبل النبي صلى الله عليه وسلم كان من باب ان يحلفوا بل ويكثروا من الحلف. وهذا يدل على ان من اكثر من حلف وهان عليه القسم في ان - [00:44:55](#)

في شبه منافقين لان المنافقين لا يعظمون الله عز وجل اما الذي يمتنع عن الحلف ويعظمه فهو دليل على تعظيم الله عز وجل في قلبه. فاذا رأيت انسانا تقف باليمين ويحلف على ادنى شيء وفي ادنى مناسبة فاعلم ان هذا دليل على قلة تعظيم الله هذا لا يلزم لا يلزم ابدا هو موضع - [00:45:05](#)

هنا انهم يكثرون من الحلف وهم كاذبون وهم يعني يستهينون بالحلف كذا انما هذا لا لا يعني لم يأتي في الشريعة ان كثرة الحلف يكون لها هذا الائم الكبير يعني - [00:45:25](#)

طبعًا مفهوم شيء وانك انت تبالي في ذمه شيء اخر والا لو عظم الله سبحانه وتعالى في قلبه لما حلف ولا استهان به هذه الاستهانة العظيمة. ثم اخبر انه نزل فيهم قوله عز وجل لا تحسبن الذين لا تحسبن الذين يفرحون - [00:45:38](#)

مما اتوا فكانت هذه الاية منطبقة عليهم. عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل له مسلا قال لك عن ابن عباس رضي الله عنه وقد قيل له هو لو جاب لو جاب سياق لهذه الاية لكانت افيد بكثير. وانا ذكرتها في درس آ آ مفاتيح دراسة سورة من القرآن العظيم.

واستخراج ما فيها من العلم والعمل - [00:45:54](#)

ان معرفة آ ان معرفة ما نزلت فيه الاية سبب في آ عدم الخطأ في فهمها. انا اقرأ لكم الرواية من اولها آ عن قال البخاري رحمه الله

حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة ابن وقاص اخبره ان مروان - [00:46:14](#) مروان بالحكم يعني قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لان كان كل امرئ ففرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لن يعذبن اجمعون وقال ابن عباس وما لكم ولهذه - [00:46:38](#)

انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهودا. فسألهم عن شيء فكتموه اياه. واخبروه بغيره. فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الى اخره كذلك حتى قوله - [00:46:55](#)

يفرحون بما اوتوا وقال بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ماشي كمل الحديث. عن ابن عباس لا خلاص بقى كمان الشرخاني الشرح في هذا الحديث يوجه ابن عباس رضي الله عنهما فهما خاطئا في قول الله سبحانه وتعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتي ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. حيث فهم هؤلاء - [00:47:15](#)

ان الانسان اذا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل انه معرض للعذاب فقالوا لنعذبن اجمعون فمن يسلم من هذه الصفات فيكون المعذبون بمقتضيات كثيرين بحسب هذا الفهم فقال ابن عباس ما لكم ولهذه؟ اي الاية فليس في هذا الفهم فليس هذا الفهم الذي هو من اجله نزلت ثم بين وجهها الصحيحة فقال - [00:47:33](#)

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه. واخبروه بغيره فاروه ان اليهود عملوا ايه يا شباب؟ النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن امر مما اختص بعلمه. يعني معروف ان هو هم عندهم العلم. فكتموه عنه - [00:47:53](#) واخبروه بامر اخر وطلبوا منه ان يحمدهم على هذا الامر الذي اخبروه به. شفت الضلال اللي هم فيه؟ والله العظيم نعم وهؤلاء هم يهود فهم حين سئلوا اخبروا بخلاف الصواب وفرحوا بهذا وتظاهروا بشيء لم يفعلوه. ونالوا بذلك محمدة فيما اخبروه فهم -

[00:48:10](#)

اية وعلى هذا فان من فعل فعلهم وان لم يكن منهم فانه متوعد بهذه الايات والايات تتناولها. ولا يقصد ابن عباس رضي الله عنهما انها في اليهود خاصة لكن يقصد ان - [00:48:30](#)

في هذا الموضوع الذي دلت عليه الاية. ويستفاد من هذا ان الفهم الخاطئ الايات موجودة موجود في عهد الصحابة رضي الله عنهم. وان بعض الايات يفهمها بعض الناس على خلاف وجهها ثم يتبين له - [00:48:40](#)

ليس من صحابي من مروان ابن الحكم. نعم ممكن صحابي يخطئ في فهم الاية كما حصل من يعني عدي بن حاتم وغيره من الصحابة الكرام. لكن هذا ليس شاهدا له - [00:48:50](#)

بل ان الفهم الخاطئ موجود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط فهم بعض الصحابة بعض الايات على خلاف وجهها. ومر علينا شيء من ذلك في قصة عدي بن حاتم رضي الله عنه الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:49:01](#)

لا على خلاف المراد. وان المقصود هو الخيط العادي آ وان المقصود هو الخيط العادي الحبل فجعل خيطين تحت وساده. وكذلك قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم ظن الصحابة الكرام رضي الله عنهم ان المقصود بالظلم والمعاصي. حتى بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقصود بالظلم في هذه الاية والشرك - [00:49:11](#)

قوله عز وجل وان خفت من لا تقاسطوا في اليتامى عن عائشة رضي الله عنها انها سألت عروة عن قول الله عز وجل وان خفتن ان اتقوا اوصيتم في اليتامى هو بيجيب ورا بعض بيجيب - [00:49:29](#)

يعني ما بيقولش صورة كذا بخلاف البخاري يعني فقالت آ فقالت ابن يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها حجر ولا حجر في حجر. ينفع اه تشركه في ماله ويعجبه ماله وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط بغير ان يقسط في صداقها فيعطيهها مثل ما يعطي - [00:49:39](#)

غيره فنهوا عن ذلك ان ان ينكحونه. شف اهو ده حديث من قول مين؟ هل هناك في قول للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ها في قول عبدالقادر للنبي صلى الله عليه وسلم هنا في الحديث - [00:50:03](#)

ما فيش امال هو ايه لا انت قلت خلاف اللي احنا قلناه احنا قلنا تفسير الصحابي ياخذ حكم الرفض لأ اذا كنت انا قلت لك الفائدة دي
عشان تنتبه لها - [00:50:15](#)

ابتلاه الله سبحانه وتعالى ايوة يعني لماذا ادخله البخاري في الصحيح فهو عن ذلك. ايوة. فهو عن ذلك. ايوة كانت اليتيمة بتحكي
واقع نزلت فيه. مش احنا قلنا يا شباب ان لما الصحابي يقول نزلت في كذا ويحكي - [00:50:33](#)

فنزلت فيه الاية ده ياخذ حكم الرفع ماشي. ايوا صحيح فنوى عن ذلك ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن في
الصادق فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن. قالت عائشة - [00:50:53](#)

ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها في آياته فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء. قالت عائشة وقول الله
عز وجل في اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن - [00:51:08](#)

رغبة احدكم عن يتيمته حتى حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنوعا انكحوا عمن رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء الا
بالقسط من اجل رغبة من اجل رغبتهن عنهن اذا كن قليلات المال والجمال. يعني هو عائشة رضي الله عنها تريد ان تبين امرا قد يفهم
خطأ. وده يبين ان ان الصحابة - [00:51:18](#)

وكانوا يعني كان هناك آيات يمكن ان تفهم خطأ زي الاية اللي سبقت لابن عباس عائشة رضي الله عنها هنا تفهم يعني ان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. وكأنك تحس ان النتيجة ما لهاش علاقة بالمقدمة فهي ستفسر - [00:51:38](#)

لك هذا الارتباط الشرح هذه عائشة رضي الله عنها بينت اشكالا في آيات النساء في قوله سبحانه وتعالى ان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فالظاهر الاية انه - [00:51:54](#)

والارتباط بين الجزء والشرط وانه ليس هناك الجزاء والشرط وانه ليس هناك علاقة بين الامرين. فبينت عائشة رضي الله عنها وجه
ذلك وانها اليتيمة تكون عند وليها الذي كفلها قالت تشاركوا في مالي ويعجبه ماله وجمالها فيريدها وليها ان يتزوجها تشاركه في ماله
ويعجبه ماله وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها - [00:52:07](#)

انها تحل له كأن تكون هذه يتيمة ابنة عمه. ابنة عمه. ابنة عمه او ابنة خاله او الاجنبية ليس بينه وبينها علاقة. لكن بحكم انها في
البيت وتأكل مع تنادي وتسكن مع اولاده فيعز عليه ان يعطيها صداق المثل في وهي في بيته - [00:52:27](#)

فهو يخشى ان يتزوجها ولا يقسط في في صداقها فهي الله سبحانه وتعالى عن ذلك. وامره ان ان خاف الا يقسط الا يتزوجها بل
يتركها ويتزوج غيرها من النساء سبحانه وتعالى. هذا يدل على ماذا - [00:52:42](#)

ان اعظم ما ينبغي ان يراعى في الزواج والقسط ان تقوم بالقسط لدرجة انك انت لو خشيت ان هذا القسط لا يتحقق انك تتركها
فنهوا عن ذلك ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن. فلما بينت عائشة رضي الله عنها سبب نزول الاية تبين معناها. وفي هذه القصة
وغيرها دليل على اهمية معرفة وان مع - [00:52:57](#)

ان معنى الاية الكلية الصحيح يتوقف كثيرا على ما فتى سبب نزولها. وقد كانت كيف يقصد فيها ها يقسط يعني ايه؟ لا يعني ايه؟ ها
مين اللي قال هنا نعم - [00:53:21](#)

كغيرها يعطيها سنة سنتها. يعني النساء اللي في المنطقة دي سنتهم ايه في المهر يديها زيتها وقد كانت من عبارات شيخ الاسلام ابن
تيمية الجيدة في هذه في هذا الخصوص ان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. صحيح. وهذا واضح في هذه - [00:53:35](#)

وفي نظائرها ثم قالت عائشة رضي الله عنها ان الناس استفتوا رسول الله العلم بما نزلت له السورة او ما قيل فيه الحديث او حتى
قصائد. يعني انت لما تقرأ مثلا قول عنترة قد كنت فيما مضى ارعى جمالهم. واليوم احمي حماهم كلما نكبوا. انت ممكن تقول ده امر
عادي يعني. لكن لما تعرف - [00:53:54](#)

في الواقع اللي هو كان فيه والذل اللي هو كان فيه وبعدين كيف استنقذ نفسه صار كان اخر شيء بيعمله انه بيرعى الجمال بعد كده
اول ما ينكب يجروا عليه ويستغيثوا - [00:54:14](#)

فهمت ان هو يعني ايه يغنيهم من هؤلاء المحاربين او من في المعركة يعني؟ اتفضل وقالوا ان الناس استوفوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد هذه الآية اي في شأن النساء فانزل الله فنزل قوله عز وجل ويستفتونك في النساء. قالت وقول الله عز وجل في آية أخرى - [00:54:24](#)

اترغبون ان تنكحوهن؟ رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فكانت ان في الآية على ترتيب حرف جر عنه. فكان المعنى ترغبون عن نكاحهن هو عدم ارادته فهناك فرق بين معنى عن ومعنى فيه والفرق بالضد. فتقول ارغبت في كذا اي طلبت ارغبت عن كذا اي تركته. فجعلت عائشة رضي الله عنها الآية من - [00:54:42](#)

ابي الثاني وهو الرغبة عن الشيء. قالت فنوه ان ينكحوا عمن رغبوا في ماله وجماله. من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهن عنهن اذا كن قليلات المال والجنة قوله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه في بني سلمة ماشيين فوجد - [00:55:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا عقل فدعا بمال فتوضاً منه ثم رش علي. فافقت فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت يوصيكم الله في اولادكم الشرح - [00:55:22](#)

هذا جابر بن عبد الله رضي الله عنه كان مريضاً في قومه فقد اثر عليه المرض حتى اغمي عليه رضي الله عنه. فلما زاره النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه وجدوه على هذه - [00:55:32](#)

مغمى مغمى علي. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بها فتوضاً منه ثم رش علي. فافقت وهذا من بركات النبي صلى الله عليه وسلم وبركة اثره. ثم قال جابر فقلت ما تأمر - [00:55:42](#)

كوني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت الآية ويوصيكم الله في اولادكم وبينت حق الاولاد ومن ذكر في الآية من الوالدين وما اشبه ذلك. قوله عز وجل ان - [00:55:52](#)

الله لا يظلم مثقال ذرة. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر حديث الرؤية وقد تقدم - [00:56:02](#)

بكماله ثم قال اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن تتبع كل امة ما كانت تعبد. فلا يبقى من كان يعبد غير الله من اصنام الانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر. وخبراء وغبارات اهل الكتاب وغبارات اهل الكتاب فيودع اليهود - [00:56:12](#)

قراءة اهل الكتاب. غبارات اهل الكتاب وغبارات اهل الكتاب. فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيراً ابن الله اه قالوا كنا نعبد عزيراً ابن الله. فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولده. ربنا يكذبهم في انهم كانوا يعبدون عزيراً - [00:56:32](#)

امال يكذبهم في ماذا فان عزير من الله قال فماذا تبغون؟ قال وعطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تريدون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً. فيتساقطون في النار ثم - [00:56:52](#)

بان صاروخ ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح من الله. فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولداً. فيقال لهم ماذا تبغون - [00:57:07](#)

فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى سورة من التي رأوها رأوه فيها. فيقال ماذا تنتظرون - [00:57:17](#)

تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم. ونحن ننتظر ربنا الذي كنا فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئاً قالها مرتين او ثلاثة - [00:57:27](#)

الشرح حديث الرؤية تقدم كما اشار اليه المؤلف المؤلف ان الناس يرون ربهم عز وجل يوم القيامة. وانهم كذلك يرونه في الجنة قول اذا كان يوم اذن مؤذن بامر الله عز وجل ولم يبين هنا من المؤذن ويظهر والله اعلم من انه من الملائكة فيقول تتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من - [00:57:43](#)

الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار. وفي هذا بيان ان هذه معبودات لا تنفعهم. لانها تقودهم حتى يتساقطوا في النار وبينوا انهم على وبيانوا انهم على باطل. وان هم لا يحسرون الا اهانة لهم. لان معبوداتهم لن تنفعهم في وقت هم محتاجون فيه اليها. قال حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من يعبد الله من بر او فاجر - [00:58:03](#)

اهل الكتاب اي بقايا اهل الكتاب فاما اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا ان كنا نعبد عزيز من الله. فيقال لهم كذبتكم ما اتخذ الله من صاحبة ولا واد فماذا تبغون؟ قالوا اعطي - [00:58:23](#)

يا ربنا فاسقنا. هذا الاعطش سببه طول القيام المقام في ذلك اليوم العظيم. فيشار الا تريدون فيحشرون الى النار كأنها سراب. فكان فيكون الذي يشار اليه يريدونه على انه ماء هو حشر من النار كأنه كأنها سراب. يحطم بعضها بعضا. من شدة ما فيها فيتساقطون في النار ثم يفعل بالنصارى كذلك. ثم - [00:58:37](#)

قال حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر والفاجرون في السرفيرات الاخرى بانه المنافق بان اليهود قد مضى شأنهم وكذلك النصارى فلا يبقى الا المؤمنون. والمنافقون مختلطون معهم فيأتيهم الله عز وجل في ادنى صورة من ليلة - [00:58:57](#)

رأوه فيها هذه تفسرها الرواية الاخرى في الاحاديث وانه عز وجل يأتيهم في غير السورة التي رأوها عليه. رأوه عليها اولاً. ولا ينبغي ان تعمل دينك وتشهد قاله في امثال هذه النصوص كيف يكون صورة؟ كيف يكون في صورة غير التي رأوها؟ بل الواجب ان تمر كما امر الصحابة رضوان الله من انباء الغيب - [00:59:10](#)

لا يحق لك ان تقيسه على الواقع ولا ان تورده عليه اشكالات ان معنى انك اوردت عليه اشكالات يبقى انت يبقى يبقى انت لم تصدق الخبر. يعني بمعنى انت عندك انباء جاءتك عن الله او عن النبي - [00:59:30](#)

صلى الله عليه وسلم اذا كنت امنت ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله فانت امنت انه منبأ من الله. فاذا نبأك بامر في اي باب من ابواب في الجنة - [00:59:45](#)

والنار عن الله عن اسماء الله عن قدر الله. آآ ان فلان في الجنة فلان في النار لا ينبغي لك الا ان تسأل عن شيء واحد فقط هل ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ اذا ثبت خلاص - [00:59:57](#)

اه صح كلامه صح. ما فيش تحفز عبارة عادية بالعكس هو يعني يريد انك انت يعني لا يعني لا تخض في كيفية ذلك والان بعد ان تميل ذهنك وتشغله في امثال هذه النصوص كيف يكون في صورة جدا جدا. كيف الانسان لو اشغل دينه بكيف هو يضيع وقته -

[01:00:13](#)

في امر لا يمكن ان يبلغه الواجب ان تبر كما امر الصحابة رضوان الله عليهم يا شباب الانسان عنده حواس. حواس المعرفة ما هي اهم حواس في المعرفة؟ الله سبحانه وتعالى قال والله اخرجكم من - [01:00:39](#)

بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. هذه امهات الادراك. السمع والابصار والافئدة. تمام؟ السمع ابصار بينقلوا للفؤاد والفؤاد هو اللي بيحكم. تمام؟ يعني ان السمع يسمع القرآن. والعين بتري الايات. القلب بقى هو اللي بيقبل او يرفض -

[01:00:51](#)

تمام؟ لذلك ربنا قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. طيب عين الانسان شباب لها مجال ولها حدود. اليس كذلك؟ يعني العين بتشم انت تيجي تعمل لما يكون حد بيطبخ بتعمل ايه كده؟ عشان تشم؟ لا - [01:01:11](#)

طيب يبقى احنا العين لها مجال. طب وكمان لها ايه؟ حدود. صح ولا لا؟ انت ممكن تشوف على بعد كيلو. انت بتشوف الى ما لا نهاية ولا محدود؟ يبقى العين لها اي حاسة لها - [01:01:27](#)

لا حدود كذلك العقل لا هو مجال وله حدود. كل من اعمل عقله في غير مجاله او اكثر من حدوده فقد ظلمه تمام؟ لذلك الله تبارك وتعالى بين ان لو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. العقل ده بينتهي عند محطة هي - [01:01:37](#)

انه يعرفك ان ده رسول الله صح؟ بعد كده ما لكش دعوة بقى. تطيع امره وتصدق خبره. يبقى الفكرة كلها ان لعقلك له مجال انه يوصلك ان هذا رسول الله. هل ربنا تبارك وتعالى - [01:01:58](#)

من ان يرسل نبيا دون ان ان يكون مع النبي ايات تشهد لصدقه؟ مستحيل. ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. حلو كده؟ طيب انت جاءتك الايات تؤكد لك ان هذا رسول من الله - [01:02:14](#)

تمام كده؟ ومنبأ من الله. يبقى فيه حاجتين. اما انه ينبئك نبأ او يأمرك بامر. صح اذا امرك بامر مهما كان شاقا عليك مهما كان يخالف هواك مهما رأيت المصلحة في غيره يجب ان تطيعه. ما دمت انت صدقت ان رسول الله - [01:02:31](#)

صح ولا لأ؟ صح لذلك هل تأتي تفاصيل الشرائع اولا؟ ولا تأتي ايات النبوة اولا ما فيش كلام. تمام. الامر الثاني اذا نبأك نبأ ما معنى الايمان الايمان معناه ان تأمن المخبر. لانه لو نبأك نبأ يمكن ان تبلغه بعقلك. يبقى هو ايه فايدة اخباره هو؟ يعني اذا كنت انت ستبلغ هذا الامر بعقلك - [01:02:48](#)

هنا الحاجة اليه فما فائدته؟ لابد ان يكون في انباء النبي ما لا يعلم الا من خبره. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قال له كنذر قم فانذر. ماذا فعل؟ صعد الصفا وقال لو اخبرتكم ان خيل - [01:03:11](#)

بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي؟ هذا الامر غريب. الامر ده فيه حاجتين. هل هم رأوا ده بعينهم؟ لأ طب هل ده امر متوقع؟ لا مش متوقع لانهم كانوا في حرم امن. صح ولا لا يا شباب؟ او لم نمكن لهم حرما امنا. يبقى اول شيء هو امر غائب عنهم ونبأهم - [01:03:26](#)

بامر مستبعد هم قالوا ما جربنا عليك الا صداقا. هنا قال ايه؟ اني نذير لكم يبقى هو استشهد بماذا؟ بيستشهد بامر متفق عليه. لان هو الاستدلال ايه يا شباب؟ الاستدلال بالمتفق على المفترق. اي استدلال في الدنيا تبدأ بمقدمة متفق عليها لتصل - [01:03:45](#)

نتيجة مختلف فيها مثلا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تمام؟ طيب هم قالوا اي اذا كنا عظام وروفة اين لمبعوثون خلقا جديدا؟ قل كونوا - [01:04:03](#)

حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يبعيدنا. قل الذي فطركم اول مرة. صح ولا لأ؟ يبقى اي استدلال في الدنيا يا شباب لا يخرج الا عن هذا - [01:04:21](#)

انك انت تبدأ بمقدمة متفق عليها تؤدي للنتيجة المختلف فيها. تمام كده؟ ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون. تمام كون بقى المخالف يؤمن او لا يؤمن ده براحتة بقى لان فيه موانع فيه الحسد والكبر جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. يعني لما فرعون - [01:04:31](#)

موسى عليه السلام القى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. امر مستغرب. ففرعون ماذا فعل؟ قال فلنأتينك بسحر مثله. اللي انت عملتم بيعملوا السحرة يريد ان يقول هذا ليس دليلا على انك من الله لان غيرك بيعمله. المفروض ان اول ما السحرة اللي هو جايهم يسجدوا لله ويصبروا على القتل في سبيل - [01:04:50](#)

سبيل الله بتكون اية له ولا لأ؟ اه لكن هو منعه الكبر الى الى غير ذلك. فيبقى انت تفهم نعم وان كان قالها فقد صدق اه هي نفس احسنت الله يفتح عليك فهمت - [01:05:10](#)

المؤمن بهذا يقويه تسعة وتسعين بالمئة من الشبهات. مش انا زي ما انا قلت لك يا قلت لكم قبل كده يا شباب ان خير طريق المحكم في رد كل الشبهات - [01:05:26](#)

وليس هناك غيره بيان المحكمات لان بيان المحكمات اشبه انك انت دخلت البيت الشقة بتاعتك لقيتها غرقانة مية. ففضلت تنشف فيها تنشف لحد يوم القيامة لأ لو قفلت انت الحنفية انتهت القصة هتتعرف تنشف الباقي. انما طول ما انت سايب الحنفية مفتوحة انت هتنشف وهتتملي. هو ده بالزبط. لو انت فضلت تستوعب حياتك في الرد - [01:05:38](#)

على احد الشبهات دون ان تبين المحكم. تصور واحد قال للناس يا جماعة في الصلاة ما تعملوش كده وما تعملوش كده. وما تعملوش كده وما تعملوش كده. ما تعملوش كده - [01:05:58](#)

طب ما تقول لهم اعملوا كده. صح ولا لأ؟ ايه الاسهل بالله عليك؟ ان انا اذكر له كل الاخطاء ولا انا اذكره الصح فهمنا يا شباب؟ ده امر مهم وخير طريق كذلك للنهي عن منكر الامر بالمعروف. احيانا واحد يقعد يقول لي مسلا يبجي يكلمني وانت انت بتدعو الشباب ازاي

مسلاً؟ اقول له انا اهم محور عندي في الشباب ان انا - 01:06:08

علموا ما الذي ينبغي ان يفعله مش ما الذي ينبغي الا يفعله؟ بقى ركز معه في المساحة اللي المفروض يتعلمها ويعمل بها. ما اجيش
اقعد اكلمه عن الغلط كل الغلط اللي بيعمله هذا طب ما انا اعرفه الصح. فهنا - 01:06:28
احسن الله اليكم. قال بل الواجب ان تمرها كما مر الصحابة رضي الله عنهم والا تتعب نفسك لاننا لا نعلم كيفية الله عز وجل. فاذا كنا لا
نعلم الكيفية في - 01:06:40

بشيء لا نعلمه يعتبر من التكلف الذي ليس وراءه طائل. ثم يقال ماذا تنتظرون تتبع عدد من العلماء كره ان يحدث العم ان يحدث
العامه الاحاديث وهذه الكراهة لها وجهها ولها مستندها. حقا وكثير من طلبة العلم عنده جهل شديد وسفه في هذا الامر. ان هو يظن -
01:06:51

ان كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس به. وهذا خطأ كبير يعني خطأ فيه فرق بين انك انت هذا ثبت؟ نعم. لكن
هل يناسب هؤلاء الناس؟ هل يحتاجونه - 01:07:12

اذا كان يعني كما في الحديث ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغوا عقولهم الا الا كان لبعضهم فتنة. والرواية الاخرى عن الصحابي
حدثوا الناس بما تبغوه عقولهم اتحبون ان يكذب الله ورسوله. لانه ممكن يقول لك ببساطة ايه؟ كذبت - 01:07:25
طب هو اذا كذبك في امر قال به النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه كذب النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى الانسان يكون عاقل يا
شباب حد في الناس بما يحتاجون. ممكن في مجلس بنكلم الشباب لانه محتاجين في مجلس اخر ممكن وكله خير. يبقى الانسان
يفرق بين دائرة ما يتعلم. ما هو - 01:07:40

ودائرة ما يحتاجه الناس انت دائما ايهما اوسع دائرة التعليم ولا الدعوة؟ التعلم قصدي التعلم اوسع ولا الدعوة تعلم انك تتعلم تقرأ هنا
وتقرأ هنا وتقرأ في الفلسفة وتاريخ اوروبا وتقرأ هنا والفرق لكن لما تيجي تختار للدعوة بتختاره ايه؟ ما يناسبه. وده معنى الحكمة -
01:07:57

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اه نعم احسنت. طبعا لانه اه بالعكس احنا خدنا في باب العلم اه كتم العلم عند المصلحة.
اتفضل ثم قال ثم يقال ماذا تنتظرون اتبع كل امة - 01:08:17

تتبع. نعم. تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقه ما كنا اليهم ولم نصابهم. ففارقوهم في الدنيا مع
حاجتهم اليهم والمراد بالناس هنا هو - 01:08:40

وهم عموم الناس وانما فارقوهم من اجل انهم لم يدينوا بهذا الدين الحق. فبقي اليهود على ما هم عليه والنصارى كذلك وبقي
المسلمون مفارقين لهم فلم يصاحبوهم وما داموا انهم - 01:08:50

فارقوهم في الدنيا فانهم يفارقونهم في الآخرة من باب اولى. لان المفارقة في جعل المنافق يتردد في امر النبي صلى الله عليه وسلم
فيما بقى ايه اه لانه ليس عنده يقين لا عدم التسليم هو ده الاثر - 01:09:00

اذا كان هو ليس عنده يقين فخلاص. لما لما يعده بالجنة وجنات النعيم هل هي صدقه؟ هيكون فيه ريب. هو ده في قلوبهم مرض. هو
ده معنى في قلوبهم مرض في ريبهم يترددون - 01:09:15

الله سبحانه وتعالى بالعكس غلط غلط. هدف الكفار وليس في المنافقين. المنافقين وصفوا في ريبهم يترددون. وصفوا بالريب تمام
لذلك الصحابة كانوا في مقابلهم لم يرتابوا فالمنافق يوافق الكافر من جهة ويوافق وله صفة خاصة من جهة اخرى. اتفضل -
01:09:26

قالوا ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا. يقولها مرتين او ثلاثة. يقولونها مرتين او ثلاثة. لانهم
لم يعرفوه عز وجل حيث جاء في ادنى سورة من التي رأوها فيها رأوه فيها. ثم كما جاء في سياقات اخرى لحديث انهم يطلبون
العلامة التي بينه وبين الله عز وجل. في كشف الله سبحانه وتعالى عن ساقه - 01:09:50
اسجد له من كان يسجد له في الدنيا. اما من لم يكن يسجد فيكون ظاهره طبقا واحدا لا يستطيع ان يسجد. لانه لم يكن يسجد في

الدنيا والحاصل لاحظ ان هو في الدنيا كان قادرا ولم يكن مريدا. وفي الآخرة كان مريدا ولم يكن قادرا - [01:10:10](#)

فهنا؟ لان الانسان يفعل الشيء بامرین. بالارادة والقدرة تمام انت تريد انك تطير لكن لست قادرا طب انت تقتير انك تقوم الليل لكنك لست مريدا. هم كانوا في الدنيا يدعون وهم سالمون. في الآخرة ارادوا لكن لا يستطيعون - [01:10:25](#)

ويحصل ان هذا حديث عظيم ومهيب لانه يتعلق بجناب الله سبحانه وتعالى والواجب على الانسان ان يقدر الله عز وجل حق قدره. وان يعلم ان الله سبحانه وتعالى فهو فوق ما يظن - [01:10:42](#)

لا يمكن ان يقدر الانسان ربه حق قدره الا بقدر ما يتعلم ما ذكره الله عن نفسه وما ذكره عنه النبي. نبي نبيه صلى الله عليه وسلم. لان في التقدير حق القدر ما هو؟ يكون بماذا؟ بقدر العلم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:52](#)

قال عن الله لا احصي ثناء عليك ليه لماذا لا يحصي ثناء عليه؟ مين يقول اه ايوه صح بس لي لماذا؟ الله يعني انا لم نحط بالله علما اذا احاطنا به علما سنحيط سنحصى ثناء عليه - [01:11:08](#)

نحن لا لا نحيط ولا يحيطون به علما طيب مين يقول لي ولا يحيطون بها علما دججات في صورة ايه ها؟ ها سورة ايه؟ طه سورة طه. طب لماذا تأتي هنا يعني - [01:11:28](#)

لا لان هم لما عبدوا العجل هم اللي صنعوه صح احاطوا به علما او لا؟ صح فجاء في هذا السياق ولا يحيطون به علم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. يعني هو بيقول لهم هل يمكن انتم يكون عندكم اله تحيط به علما - [01:11:43](#)

الله تبارك وتعالى لا تحيطون به علما معلش اتفضل قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأه عليك وعليك انزل - [01:11:58](#)

قال فاني احب ان اسمعه من غيي. فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة من شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال امسك فاذا صلى الله عليه وسلم الشرح. هذا الحديث فيه انه لا حرج على الانسان ان يطلب من غير ان يقرأ عليه القرآن ولا يعتبر هذا من السؤال المذموم بل هذا من من سؤال العلم. ان يقرأ عليك - [01:12:12](#)

وانا من يجيد وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. كما تلاحظ والانسان له احوال قلبية فهل يحب ان يسمع القرآن وحيانا يحب ان يقرأ هو القرآن والانسان - [01:12:32](#)

السويس يوسوس نفسه يوسوس نفسه بما يناسبها والله هذا الرجل جزاه الله خير والله يذكر تنبيهات في منتهى الدقة ان انسان يحتاج احيانا يقرأ وهو يحتاج ان يستمع يحتاج ان يقرأ في التفسير يحتاج ان يعلم غيره - [01:12:42](#)

مجلس قرآن اتفضل. والانسان يسوس نفسه بما يناسبها في الحديث دليل على كمال خشوع النبي صلى الله عليه وسلم وتأثره بالقرآن. فانه قال امسك فاذا عيناه تذرفان متأثرا بهذه الآية - [01:12:58](#)

لا سيما من قراءة ابن مسعود رضي الله عنه الذي كان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل. وانا انا في رأي شبابي ان لو الانسان رأى من نفسه انه فتح عليه في آية او - [01:13:08](#)

حديث لا يترك هذا الموضع قط ولو بقي فيه سنة يعني احيانا الانسانة يا شباب يبقي عنده ورد فبيعمل ايه؟ يفتح الله عليه في باب في حديث او آية فلكونه مستعجل انه يخلص الصفحات يريد ان يخرج - [01:13:18](#)

من هذه الحالة وهذه الحالات اصلا نادرا ما تأتي المفروض ان انت تفرح بها وتبقى فيها. فاهم؟ فلو انت تذكرت نعمة الله عليك او تذكرت النار او تذكرت حدثا او تذكرت النبي صلى الله عليه وسلم. او تذكرت - [01:13:33](#)

صحابيا او تذكرت عالما لا لا تستعجل ان تخرج من هذه الحالة في اثر ذكره ابن تيمية والله هذا الاثر جميل جدا في الكتاب اللي انا قلت لكم عليه اللي هو - [01:13:47](#)

كتاب تفسير الآية الكريمة ده فيه معنى جميل جدا عن بعض الصالحين نقله ابن تيمية قال بعض الصالحين اللي هو نقل عنه ابن تيمية بيقول ربما تكون لي الحاجة فاكثر من الدعاء لله تبارك وتعالى والافتقار. فاكون في مقام - [01:13:57](#)

ارجو الا يعجل الله لي استجابة هذا الدعاء حتى لا اخرج من هذا الحال شفت المعنى الجميل حل افتقار والدعاء. كم واحد يا شباب

كانت المصيبة سبب في انه يكثر من الدعاء. صح ولا لأ؟ فالانسان اذا فتح له لا يتعجل - [01:14:13](#)

مش مش طول اصل انا عندي ورد. عندي جزء عندي جزئين. جزئين ايه هو مش؟ زي ايه في رمضان؟ يقول لك اهم حاجة ختمات. ختمات ايه؟ اهم حاجة تكون مشغولا بالقرآن - [01:14:29](#)

اه نعم الانسان يحتاج في وقت يزود اه. لكن اذا فتح لك في في اية وظهر لك منها امر ابقى فيها ما شئت اتفضل قوله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. عن ابن عباس رضي الله عنه انه ناسا ان المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سوادهم العهد - [01:14:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله. فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظلم الانسان شباب في مقامه مع الكفار ليس محصورا في ان يكون مجبرا او مكرها على الفواحش او الكفر - [01:14:57](#) او الفسوق او العصيان وانما ان يكون محاطا بفتن يرى انه لا يستطيع ان يقاومها. الاعتبار مش انك انت مكره. لا الاعتبار هل تستطيع ان تقاوم ده سؤال مهم لازم تفهمه - [01:15:17](#)

اذا كنت لا تستطيع ان تقاوم وترى نفسك تقع في هذه الامور او انك عرضة ثم بقيت فيها مع امكانك ان تخرج منها فليس لك وصف في الاسلام الا هذا الوصف - [01:15:32](#)

انك ظلمت نفسك. ليه يا شباب؟ لان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وضع الشيء لماذا يضع الانسان نفسه في موضع يكون بعيدا فيه عن الطاعة وسهلا عليه ان يعصي الله وهو قادر على ان يكون في - [01:15:45](#)

المكان هو اقرب من الطاعة وابعد عن معصية الله. هذا لا يكون الا لامر واحد لا غير. ان يكون دينه ليس عصمة امره. صح ولا لا يبقى ساعته هو مش بكر في دينه بقى. بيفكر في اه نضافة شيكة مرتب. بلد نضيقة. انما لو كان دينه عصمة امره فسيكون البوصلة التي - [01:15:59](#)

لها هو اين آا اكون ابر واتقى؟ لذلك آا انتم عارفين ان الارض لا تقدر احدا انما يقدر الانسان عمله تفضل الشرح في هذا الحديث بين ابن عباس رضي الله عنه وحال هؤلاء المسلمين الذين كانوا يهاجروا بل بقوا مع المشركين يكفرون سوادهم وليسوا منهم. وانه يأتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم - [01:16:19](#)

يقتله. والقاتل قد يكون مسلما لكنه معذور لان المقتول كان في صف الكفار وطائفهم. والناس لا يعرفون ما في ما في القلوب فعاب الله عز وجل على هؤلاء صنيعهم. ايوا كده - [01:16:40](#)

خليك كده حلوة والناس لا يعرفون ما في قلوبهم فعاب الله عز وجل على هؤلاء صنيعهم وانزل فيهم قول الله قوله سبحانه وتعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فوصاهم سبحانه وتعالى بانهم ظلمة لانفسهم والظلمون كما يفسر في سياق الاية من سياق الاية وكما بين ابن عباس رضي الله عنهما انه ظلمهم - [01:16:50](#)

هنا هوت في ترك الهجرة الواجبة عليهم. فتتوفاهم الملائكة على هذه المعصية العظيمة ويظلم النفس بترك الهجرة الواجبة. فدل الفائدة دل الحديث على الاية على وقت تكفير سواد المشركين والظلمة والمبتدعة واشباههم. حتى ولو قال الانسان لست منهم وانا انكر عليهم بعض ما يفعلون. فوجوده بينه ومعهم وائتماره بامرهم وانتهاءه - [01:17:12](#)

فهي معصية كبيرة ينبغي ان يحذر الانسان والعكس صحيح. فتكفير سواد اهل الخير والعدل والحق يؤجر عليه الانسان لانه من نصر من لانه من نصره الحق. ومن التعاون البر والتقوى. قوله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى قوله ويونس وهارون وسليمان. عن ابي هريرة الاكثر الادعية اللي اقولها - [01:17:32](#)

بصوا يا شباب آا يعني اسأل الله الا اكون انا ولا اهلي ولا ولدي في مكان نظلم فيه انفسنا وهذا الدعاء صراحة يعني الانسان قد قد يعنى عن هذا الامر ويتساهل فيه ويظلم نفسه. فربنا تبارك وتعالى هو الذي يعنى الواحد يدعو - [01:17:52](#)

ليحوجه الله لمكان يضطر ان ان يظلم فيه نفسه اتفضل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد من يونس ابن متى فقد كذب - [01:18:08](#)

في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الانسان انه خير من يونس ابن يونس ابن متى. وهنا احتمالان في معنى ضميري انا. المعنى الاول انه يعني متكلم بذلك - [01:18:24](#)

نفسه على هذا المعنى الكذب واضح كيف يفضل نفسه على نبي من انبياء الله عز وجل هل بالله عليك يمكن ان يكون هذا معنى الحديث يعني في بني ادم يقول انا افضل من يونس. هم. الا في امر واحد فقط. ان هو قال اني كنت من الظالمين - [01:18:34](#) فحينها يقال لا يحل لاحد ان ينزه نفسه من ان يكون ظلم نفسه. هذا معنى جميل جدا وهو الذي اراه. والله اعلم يعني المعنى الثاني ان يعني ان يعني متكلم ذلك نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول النبي محمد خير من يونس من يونس ابن متى اشكال على المعنى - [01:18:50](#)

كيف يقال انه قد كذب مع ان المتكرر عندنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من يونس من يونس؟ مم. بل هو افضل الانبياء عموما. الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك التواضع - [01:19:10](#) عدم الترفع على احد والا فهو حقا خير من اليونس. لو قال التواضع هذا خطأ. لماذا يا شباب؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف القائل هنا بانه كذب فكيف يكون تواضعا - [01:19:20](#)

هذا الرجل نطق بالحق فكيف يقال ان هو كذب؟ تمام؟ في هنا في هنا يعني يعني كلمة فقط كذب دي تؤكد لي ان الاختيار الصواب هنا ان هذا الرجل لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:33](#) وانما يعني نفسه انه ينزه نفسه عن ان يكون ظلم نفسه. نعم لا معنى كده يا ابونا ما اي خطأ طب هو خطأ لو واحد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من يونس خطأ - [01:19:48](#)

هل خطأ نعم التواضع فيها ازاي ده دي انباء دي انباء يا صدق يا كذب. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة فالمعنى ده بعيد هو المعنى الاقرب عندي والله اعلم هو اللي يرجحه ابن تيمية. هو ان آ - [01:20:07](#) لا ينبغي لاحد ان ينزه نفسه فيقول ان هو لم يظلم نفسه قال آ فنهى عن هذا التفضيل فلا فلا يقول احد انه خير من يونس ابن متى. فان قيل لماذا خص يونس ابن متى؟ فالجواب ان الله - [01:20:25](#) سبحانه وتعالى عتب على يونس ابن متى استعجاله على قومه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشابهه في هذا الاستعجال فقال ولا تكن كصاحب الحوت وصاحب الحوت هو يونس - [01:20:43](#)

عليه السلام فربما حين يرى الانسان النهي عن التشبه به في هذه الخاصة يوقعه ذلك في تنقص هذا كلام زي الفل. اه ده كلام ممتاز نعم. قال وهذا لا يجوز. والحاصل ان الحديث له احتمالان صحيح ان وهو كاذب على احتمالين لكن كذبه والاحتمال الاول اوضح وابين. قوله عز وجل يا ايها - [01:20:53](#)

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. الاية عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذبت وهو يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. الاية الشرح هنا هنا حكمت عائشة رضي الله عنها واستدلت اما حكم - [01:21:12](#)

اما حكما ففي قولها من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتب شيئا مما انزل عليه فقد كذب. ولا شك انه كاذب فمن ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كذب شيئا ولو - [01:21:32](#)

اريد انه حرفا واحدا فانه كاذب. اما الدليل على هذا فقالت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وفي هذا الامر او الرد على الرافضة واشباه الذين يرون ان هناك - [01:21:42](#)

مكتوبة من النبي صلى الله عليه وسلم ومحرقة او ما اشبه ذلك. ولا شك ان هذا كفر وان الذي يعتقد هذا الاعتقاد او يعتقد ان القرآن قد ذهب بعضه او خفي منه شيء فهو كافر. وللأسف - [01:21:52](#)

فان هذا الاعتقاد الباطل اعني تحريف القرآن وتبديله من اساسيات عقيدة الرافضة الفاسدة. عن قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احلوا الله لكم عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا لا

نختصي. فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج - [01:22:02](#)

المرأة بالثوب ثم قرأت يا ايها الذين امنوا لا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم. الشرح هذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول يقول كتنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء اي ليس معهم ازواجهم ولا مماليكهم من الجوار اللاتي من الجوار اللاتي يقضون يفضون اليهن. فاستأذنوا - [01:22:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الاختصاص فقالوا الا نختصي لان الانسان اذا اختصى ذهبته شهوته فلا يكون له هم في النساء. فنهاهم عن ذلك لان فيه مفسدة وهي اذهاب هذه الشهوة وقاطع النسل - [01:22:44](#)

وهذا محذور واضح. ثم رخص لهم بعد ذلك في شيء اخر ويتزوج الرجل المرأة بالثوب. والباء في قوله بالثوب للعرض ان يتزوجها ويعاوضها ثوبه يكون هذا الثوب اجرة زواجه منها - [01:22:54](#)

وهذا الزواج المذكور هو زواج المتعة الذي كان مباحا في فترة من الفترات ثم حرم وزواج لمتعته هو الزواج المؤقت. فيتزوج المرأة لشهر او اكثر او اقل بشيء من يتراضيان - [01:23:07](#)

عليه ويبيذه لها. ثم ان هذا الجواز قد حرم. ووقع خلافه في كم مرة حرم؟ وكم مرة ابيح؟ ولكن الذي لا اشكال فيه ان هذا الامر الاخير جاءت واستقر الشر على تحريم زواج المتعة. وقد استدل ابن مسعود رضي الله عنه عن هذا بقوله ثم قرأت يا ايها الذين امنوا لا

تحرموا طبيبات ما احل الله لكم. والامر كذلك لما كانت - [01:23:17](#)

قطعة مباحة اما حين حرمت فليس اتيام المرأة على وجه المتعة من الطبيبات. بل هو من المحرمات والخبائث بالدليل. ويقال في المتعة ما قيل في المسألة الاولى من تحريف القرآن فانها من - [01:23:37](#)

مذهب بل هم يفتخرون بها ويرونها شيئا اساسيا وفي عبارات بعض ائمتهم المزعومة انهم ينهون المرء ان يموت ولم يتمتع لانهم يرونها سنة ولا شك ان هذا باطل يزيد الامر وضوحا في بطلان ان متأخريهم عندهم توسع في هذا. حيث اسقط عندهم الولي فليس بلازم يتولى ذلك وليها ثم اسقط الشهداء والشهادة. فليس - [01:23:47](#)

ان يشهد فاذا كان زواج المتعة بهذه الصورة فما الفرق بينه وبين الزنا؟ ليس هناك فرق اذاء ولي ولا شهود فاصبح بهذه الصورة زنا مرتبا فقط. نسأل الله العافية. يستفاد من - [01:24:07](#)

هذا الحديث عدة امور منها النهي عن الاختصار واصل نهى التحريم وكذلك ما كان مثله فانه يأخذ حكمه فيما من شأنه ان يقطع الناس فلا يجوز للانسان ان يتعاطى ما يقطع به نسل - [01:24:20](#)

لان هذا خلاف مقصود الشارع من الزواج. ومنها ان الاستدلال ومنها الاستدلال بالعموم من قوله ثم قرأت. يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام. الاية عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا خمر غير فصيح - [01:24:30](#)

غير غير فضيخك صديقكم فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة او فلان او فلان ثم جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا وما ذاك؟ قال حرمت الخمر. قالوا اهرق هذه - [01:24:50](#)

لا لي يا انس. قال فما سألو عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل. الشرح الفضيخ هو عنب ينبذ مدة في الماء ثم يقذف آآ ثم يقذف زبادي بزیده ويتحول الى مسكن فيتعاطونه فلما حرم الله عز وجل الخمر النبيذ يا شباب ان - [01:25:09](#)

ان ماء مكة كان مالحا. فهم ينبذون فيه ينبذون فيه التمر والعنب والعسل. ليه؟ عشان يحليه. فلكن بعضهم كان تتركه حتى يشتد ويصير مسكرا نعم. قال فلما حرم الله سبحانه الخمر حرمه وهم على هذه الحال التي اخبر بها انس رضي الله عنه. اني لقائم اسقي

ابا طلحة وفلانا وفلانا لرجال عنده ابو طلحة - [01:25:29](#)

وابو طلحة هو زوج امه رضي الله عنهم. اذ جاء رجل فبين لهم تحريم الخمر وقال وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا وما ذاك؟ قال حرمت الخمر. فاخذوا بقولهم مباشرة وقالوا احرق هذه القلابة يا انس. وهي الجرار الكبيرة التي فيها الخمر. قال فما سألو عنها ولا راجعوها

بعد خبر الرجل. امتثال تام من الجميع. وهذا - [01:25:53](#)

تدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على سرعة الاستجابة لله وللرسول. وهذا معلوم في قضايا متعددة وليس كحال كثير من المسلمين اليوم. فانك تحذره من امر محرم يضره ضرر - [01:26:13](#)

وان بين ثم يبدأ ويعيد بالسؤال والتنصل والاعتذار لنفسه وما اشبه ذلك ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم كذلك. بل كانوا اذا بلغهم الخبر في الامر بادروا للتنفيذ واذا بلغهم الخبر في - [01:26:23](#)

يبادروا بالترك وبذلك استقامت واحد كان صديقي ودي قصة سبحان الله في موضوع الاستجابة. صديقي ده كان عنده مطعم في في هولندا وآ كان يعني المطعم ضمن ضمن الحاجات بتاعته خمر. اتغير فيها - [01:26:33](#)

فهو يعني شافني ان انا يعني بكتب على الفيسبوك وكده فقال لي انت بدأت تتعلم يعني كده؟ فقلت له اه. آ ايز استشيرك في حاجة رأيت بعيني القصة دي يا شباب - [01:26:49](#)

فقلت له خير فقال لي بصراحة انا عندي مطعم والمطعم ناجح جدا ومكسر الدنيا. بس فيه خمر يعني. المهم قعدت اذكره بالله واذكره ان ما عند الله خير وابقى هو - [01:27:00](#)

فترة يعني متردد انه عارف تبعات القرار ده والله يا شباب بفضل الله انتهى تماما بس سبحان الله! ابتلي ابتلاء بجد عظيم. تصور واحد يا جماعة صاحب مطاعم انا شفته بعيني شغال ببشيل رحت زرتة مخصوص يعني - [01:27:10](#)

رحت زرت لقيته ببشيل في محل يعني ببشغل هو كان هو صاحب المطاعم بقى واقف على بتاعة شاورما فاهم؟ وشغال وببشيل وببشيل وكان على قلبه زي العسل. فسبحان كل ما تأتي هذا يأتي هذا الحديث افكره. ليه؟ لانه فعلا القرار مش سهل - [01:27:29](#)

وزوجته زوجته طلبت الطلاق منه. وفعلا انفصلت عنه انفصلت عنه يعني كل ده انا شهدته ما اتحكليش. وهو مش بيحكى يعني هو مش مسلا جه قال لي على فكرة ده انا حصل لي ابداء - [01:27:47](#)

يعني ولا كأن حاجة ولا كأن وسبحان الله ابتلي ابتلاءات كبيرة لكن سبحان الله صبر. فانا بقول يعني ايه ممكن اصلا يكون الدخول في هذا الامر سيكون هو الامتحان عليه. ان هو يبتلى انه بعد ما يبقى رجل اعمال والبدل والشياكة بقى واقف على بتاعة شاورما وزوجته تسببه - [01:28:00](#)

وبدل ما كان عايش في فيلا بقى ساكن في غرفة كل ده شباب الانسان يمتحن به في في الاستجابة لله. ونسأل الله ان يعوضه خيرا. امين لا لا نعلم غير ان هو التيسير خاص بهؤلاء - [01:28:19](#)

يعني ليس عندنا حجة غير ذلك ان هو تيسير خاص بهؤلاء من الله تبارك وتعالى ثم نهى عنه. وفي الحديث قبول خبر الواحد لاحد وان يأتي الشيء وهو الخبر من جهة واحدة وطريق واحد. فقد قال - [01:28:49](#)

اذا جاء رجل فبلغه فلم يقولوا ننظروا من من ناقل الخبر وهل يكفي ان يأتي بشاهد او ما اشبه ذلك فكان قبول خبر الواحد متقارب عند السلف من الصحابة ومن بعدهم. ولذلك قال بعض من الاعتراض على قبول خبر الواحد - [01:29:02](#)

واشارت هذه المسألة والتفصيل في خبر واحد بين بين ان يكون في العقائد ويكون في الاحكام هي من البدع المحدث في الدين. وفي وفي نظرها وفي نظره دليل هنا اهرق هذه القلالة يا انس. وظاهر الحال انه انه اهرقها في المكان او قريبة من المكان او في سياقات اخرى ومواضيع اخرى. انها - [01:29:17](#)

في اسواق المدينة حتى صارت الاسواق تمشي من هذا الخمن المراق. وفي هذا يقول طب ما هي مش ممكن نستفيد منها بايه؟ مش ممكن لا خلاص هو طبعا صحيح لأ خالص لا لا واللي اخبارهم ده واحد ماشي كده في الطريق يعني - [01:29:37](#)

قال في هذا الدليل على طهارة الخمر وان الخمر ليس بنجس حسا. لانه لو كان نجس حسا لما جاز تنجيس الاسواق بهذا الخمر ويدل على طهارة انه مادة ان مادة الخمر طعام يؤكل. اما عنب - [01:29:58](#)

او تمر او ما اشبه ذلك فيراعى فيه الاصل ونقله او نقله عن هذا الاصل يحتاج الى دليل وسيلة خلافية لها مكان اخر. قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدل - [01:30:10](#)

كنت اسوقكم عن انس رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط. فقال لو تعلمون ما اعلم

لضحكتهم؟ قال انه لبيكتهم كثيرا. فغطى اصحاب رسول الله صلى - 01:30:20

وجوههم لهم حنين. فقال رجل من من ابي؟ فقال فلان فنزلت هذه الآية. قلت لهم حنين ولا حنين هو كتبها حنين هي خينة. لا حنين قال وجوههم لهم حنين. فقال رجل من هو كاتب الحنين صوت آ غريبة. انا اللي اعرفه حنين - 01:30:30

لكن هو كده برضه مفسرها هو حنين ولا ادري والله اه لا هو زكر ان فيه رواية حنين. يبقى هو متعمد يجيب حنين دي. مم. ماشي حنين حنين قوله خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط وان ان ويستفاد من هذا التفضيل بين خطب النبي

صلى الله عليه وسلم من حيث التأثير والحسن وقد - 01:30:48

علينا ما هو ابلغ من ذلك من ان كلام الله عز وجل يتفاضل باعتبار موضوع الا باعتبار المتكلم. ولا شك اذا ان خطب النبي صلى الله عليه وسلم متفاوتة بموضوعها وطولها وقصرها - 01:31:07

وتأثيرها ثم كان فيما قاله تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا لبيكتهم كثيرا. لعظم ما يعلمه صلى الله عليه وسلم والمراد بقوله لضحكتم قليلا. اي يصبح ضحككم قليلا ويصبح بكاؤكم كثيرا. لكن من رحمة الله عز وجل اننا لم نكن لم نكن كذلك. بل اوتينا من بل اوتينا من

العلم ما يناسبنا وخفي علينا الكثير. فغطى اصحاب رسول - 01:31:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين. الحنين هو الصوت الذي يكون من الصدر وفي رواية خاين بالخاء وهو الصوت الذي يخرج من خيشوم. وكلاهما صوت يدل على التأثر. فقال رجل من ابي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وانما سأل هذا السؤال

لانه استغل المقام. فالخطبة كانت طويلة - 01:31:39

مؤثرة وبين فيها كل شيء قال فلان فنزلت هذه الآية وهي قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم وجاءت لفظة رجل هنا بصيغة ابهام لكن بينت الاخرى هذا الابهام وانه عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله عنه من ابي قال ابوك

حذافة وانما - 01:31:56

كان عبد الله ابن عن ابيه لان بعض المنافقين كان يلزمه بابيه ويعرض به. فاراد رضي الله عنه ان يعلن هذا على الملأ فسألها فقال فليل له حذافة فان قال قائل لماذا نوى عن السؤال اذا مع ان السؤال هنا لما ابدي لهم افرحهم؟ فالجواب اننا لا نأمن ان يسأل سائل

فيكون الجواب مسيئا له ومحزنا - 01:32:16

لذلك كانت الحكمة الهيئة في اغلاق هذا الباب فقد يسأل غيره فيكون منسوبوا الى غير ابيه. فيحصل بذلك من الشر واستغلال

المنافقين ما هو معلوم بهذا نستفيد فائدة عنصرية هي سد - 01:32:37

وان سد الذراع مقدم على جلب صالح والثراء والثرائع هنا هي تواصل توسع الانسان في السؤال. عن ابن عباس رضي الله عنهما كما قال كان ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء. فيقول رجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقتهم اين ناقتي؟ فانزل الله

عز وجل فيهم هذه الآية يا - 01:32:47

ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء حتى فرغ من الايات كلها. قال الشرح هذا السياق يوضح ما سبق في الحديث المتقدم وان النهي هو من باب سد الذراع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليسأل عن الناقة والانساب. قوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث

عليكم عذابا من فوقكم. الآية. عن جابر - 01:33:07

رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ

اعوذ بوجهك من تحت ارجلكم - 01:33:27

او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون او قال هذا ايسر حين نزلت هذه حين نزلت الآية قل الله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. استعاذ النبي صلى الله

عليه وسلم من هذا العذاب الذي يكونوا من فوق. فقال - 01:33:39

اعوذ بوجهك والعذاب الذي يكون من فوق انما يكون بالحجارة لتيسر من السماء كما ارسلت على قوم ظالمين. قال او من تحت ارجلكم وهذا بالخسف فقال اعوذ بوجهه ثم قال في الثالثة او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذا اهون او قال ايسر

او هنا للشك من الراوي. وانما كانت الثالثة - [01:33:59](#)

واهون لانه ليس فيها استئصال هاون لهؤلاء. بل هم موجودون وما دام الانسان موجودا في الدنيا فيرجى له رجوعا واقلع عن معصيته. بخلاف العذاب من اعلى ومن الاسفل فانه ينهي المعذبين فيموتون على ظلمهم - [01:34:19](#)

مسألة هل في قوله يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض؟ نوع واحد من عذاب يوم نوح؟ الجواب هو نوع واحد ان يلبسكم شيئا فتتفرقون ثم للاختلاف تكونون او يكد بعضكم بعضا. ثم يذيق بعضكم بأس بعض - [01:34:33](#)

وفي الحديث دليل على انه ينبغي الاستعاذة مما يخشى ويخاف منه. في اثبات الوجه لله عز وجل وما يدل عليه القرآن وكما تدل عليه السنة. هذا الحديث ايضا فيه فائدة نفيسة جدا - [01:34:50](#)

وهي ان الله تبارك وتعالى قادر على ما لم يشأ لان في مسألة في باب القدر يثيرها عدد من المبتدعة. هل الله تبارك وتعالى قادر على ما لم يشأه ام فقط قادر على ما شاء - [01:35:00](#)

لذلك يقولون على ما يشاء قدير. ما يقولوش على كل شيء قدير. فهت كده؟ هذا الحديث فيه حجة عليهم. لماذا؟ لان الله قادر على ان لم يقدرها كذلك بلى قادرين على ان نسوي بنانة. وانا على ذهاب به لقادرون. فهما؟ فكل اية ذكر فيها ان الله يعني - [01:35:14](#)

قادر على ما لم يشأ هي حجة على هؤلاء. واصلا القاعدة المحكمة ان الله على كل شيء قدير. لذلك بعض الخطباء وجدته يقول هذا اه على ما يشاء قدير - [01:35:36](#)

وهذا تقصير وان كان حقا قربنا على ما يشاء قدير لكنه تقصير لان كل القرآن فيه على كل شيء قدير. انما على ما شاء قدر دي جاءت في حديث اللي هو الرجل اللي ايه؟ كان اراد ان يدخل الجنة وكان يشم يعني لما اقترب من الجنة - [01:35:46](#)

فراها الله سبحانه وتعالى اللي هو اخر واحد دخل الجنة يعني لأ ان الله احنا مش ده محل البحث محل البحث محل البحث هل الله قادم فقط على ما فعله - [01:36:00](#)

هو على كل شيء قدير فالمعتزلة اصلا يقولوا ان الله لم يقدر على افعال العباد. هم يقولوا كده ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا ان يضل مهتديا. وهذه من اعظم البدع عندهم - [01:36:15](#)

فهمت لان هم قالوا ان الله لو خلق فعل العبد وكان يقدر ان ان يضل فيبقى هذا ليس عدلا. فهت كده؟ لذلك العدل عندهم ما هو التوحيد والعدل. توحيد اكيد يعني نفي صفات الله والعدل اللي هو نفي خلق الله ومشيتته لافعال العباد. وكلاهما من اعظم البدع -

[01:36:26](#)

وفيه صحة استعادة وجه الله عز وجل لانها استعادة بالله حيث الوجه صفة لازمة لله عز وجل. قوله عز وجل اولئك الذين هدى الله هداة مقتديه. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل افي افي صاد سجدة؟ فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهدهم مقتده. ثم قال

النبي - [01:36:46](#)

صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدي بهم. الشرح حين سئل ابن عباس رضي الله عنهما في صاد سجدة اثبتها فقال نعم واستدل على ثبوتها بانها داخله في قوله - [01:37:06](#)

الله سبحانه وتعالى لان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا حين ذكر جملة من الانبياء. وكان من ضمن من ذكر نبي الله داود عليه السلام ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدي بهم فهو يرى ان في سورة صاد سجدة

سجدة يسجدها القارئ. مسألة هل - [01:37:16](#)

في الصلاة ام خارج الصلاة الجواب الراجح انه يسجد في الصلاة وخارج الصلاة. ولا مانع ان يكون نبي الله داود عليه السلام الا من سجدا شكرا لله عز وجل لما تاب الله عليه. ونحن مسجدها تلاوة - [01:37:36](#)

نزلوا الاية فيكون المرجح ان صاد فيها سجدة وفي الحديث الصحابة بالعموم واعمالهم عموم الايات قوله عز وجل ولا تقربوا

الفواحش ما ظهر الهوى لماذا احتج ابن عباس ان يذكر هذه الاية يا شباب بخلاف بقية بقية - [01:37:46](#)

السجدة ليه ايوة احسنت وبعضهم قال هذا سجدة سجدها داود عليه السلام. وظن داود انما فتنه فاستغفر ربه وخر الركاع واناب

بخلاف مثلا آآ في قول الله تبارك وتعالى مثلا ايه؟ فاعبدوا لله واسجدوا - [01:38:04](#)

اه فاسجدوا لله واعبدوا. صح ولا لأ؟ بخلاف. فهو هنا يؤكد ان اذا كان هو فعلها وهي خاصة به نقتدي به عن عبدالله رضي الله عنه قال لا احد اغير من الله يريد ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا شيء احب اليه المدح من الله. ولذلك مدح نفسه. يلا.

الشرح - [01:38:26](#)

هذا الحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد اغير من الله. وفي هذا اثبات الغيرة من الله سبحانه وتعالى وانها من

صفاته على ما يليق به سبحانه وتعالى. والقاعدة ان - [01:38:45](#)

انفسنا في تكييف هذه الصفة بل نقول يغار غيرة تليق بجلاله ومن اثار انه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فهو لا يقرها ولا يريد بها بل حرمها قال ولا شيء احب اليه المدح من الله. فربنا عز وجل يحب المدح ولذلك مدح نفسه وامر عباده بمدحه والثناء عليه.

فائدة في قوله لا احد ولا شيء لا - [01:38:55](#)

نافية الجنس والخبر موجود وهو من الكثير في باب لا. من حذف الخبر والشاهد من ذلك. وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر فائدة في قوله لا احد اغير من الله سمعت اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاحد. قل هو الله احد. اما ولا شيء

فليست اسما بل هو خبر يخبر به عن الله - [01:39:15](#)

عز وجل وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء قوله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف. الاية عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال امر نبينا

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ - [01:39:35](#)

عفو من اخلاق الناس. الشرح قوله ان يأخذ العفو من اخلاق الناس العفو من اخلاقه وما تيسر منها بحيث لا يشق على نفسه في طلب

الكمال من كل احد. وامر الله سبحانه - [01:39:48](#)

وامر الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم امر لكل احد متبع متبع لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واذا جعل الانسان

ذلك ديدنا له طريقا بان يأخذ ما تيسر - [01:39:58](#)

هذا يريح اوله ويريح الآخرين تاليا. فالذي يحسن ان نشكره على احسانه والذي يخطئ ثم يعتذر نعوذ عنه. والذي يخطئ ثم لا يحتفل

نلتمس له عذرا. وبهذا تستقيم الحياة. اما ان يجعل الانسان نفسه رقيبا على فلان وفلان وفلان فانه في الحقيقة يضرنا بنفسه ولا

يعني هذا ان لا ننصح المخطئ وننبه ونوجهه. بل هذا لابد - [01:40:08](#)

منه لكن لابد ايضا من العفو والتسامح والتغاضي قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قيل

كيف ترى في قتال الفتنة؟ فقال وهل تدرون - [01:40:28](#)

الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين. وكان الدخول عليهم فتنة. وليس بقتالكم على الملك. الشرح. في هذه القصة

المختصرة قيل لابن عمر رضي الله عنه كيف ترى في قتال الفتنة؟ والقائل هنا لم يبين ولعله من الخوارج الذين ظهروا في عهد ابن عمر.

وقبله بقليل. والمراد بفتنة الامر الذي لا يتبين وجه الصواب فيه. فكل - [01:40:42](#)

كل يدعي ان الحق معه والناس يمجون في ذلك فقال ابن عمر وهل تدرون ما الفتنة؟ كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل

المشركين اي لاعلاء كلمة اي لاعلاء الله وكان الدخول عليه فتنة. اي دخول المسلمين على المشركين كانت فتنة. لانهم لا يريدون

المسلمين بل كانوا اما ما يرغمون - [01:41:02](#)

اما يرغم من دخل عليهم على الشرك ليكون مثلهم. واما ان يقتلوه واما ان يوثقوه. فلاجل هذا كان القتال الذي قاتله النبي صلى الله

عليه وسلم ليكف شر المشركين قال وليس بقتالكم على الملك فاتضح بذلك الفرق الكبير. قوله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم.

الاية عن سبورة ابن - [01:41:21](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة اتيان فابتعثان فانتھيا بي الى مدينة مبنية بلبأ بلبن بلبن بلبن

ذهب ولا ابن فضة بلبن ذهب ولبن فضة. فتلقانا رجال شطر من من خلفهم - [01:41:41](#)

من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما ان ترى قالوا لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهار فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك

السوء عنهم فصاروا في احسن صورة. قالوا لي هذه جنة عدن - [01:42:03](#)

وهذا منزلك وهذا وهناك. وقال لك. قال اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئة تجاوز الله عنهم الشرح. الحديث هنا مختصر والا فانه اطول من هذا بكثير في رؤية رآها النبي صلى الله عليه وسلم.

ورأى الحديث وسمرة ابن جندب ودال جندب - [01:42:18](#)

مثلة. فيقال جندب بفتح الدار وجنود. جندب. جندب وجندب بضمها وجند بكسرهما. قوله اتان الليلة المراد ان ملكين اتياه في المنام فابتعثان فانتهايا بي الى مدينة مبنية بلبن بلبن بلبن ذهب ولبن فضة. فهذه المدينة عجيبة اذ بعض اللبنة بنائها من الذهب بعضها

الآخر من الفضة. فتلقانا رجال شطر من خلقه - [01:42:44](#)

كاحسن ما ان ترى وشطر كاقبح ما ان ترى. هذا من آيات الله عز وجل ان تكون خلقتهم بهذه الصورة فتسوى حسن بحيث يدعو

الانسان ان يتأمل في بحيث يدعو الانسان - [01:43:13](#)

ان يتأمل في حسنها ونضارته ونصفها الآخر بعكس ذلك تماما. حتى ان الرأي يستوحش منه والله على كل شيء قدير. ثم قال لهم اي الملك اذهبوا يقع في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة وهذا ايضا من آيات

الله عز وجل ان وقوعهم في النهار صار - [01:43:23](#)

محسنا لخلقتهم فعادوا باحسن صورة ثم قالوا لي اي الملك هذه جنة عدن وهذا منزلك ثم بين له حال الرجال الذين ثم بينا له حال

الرجال الذين رأهم فقال اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا - [01:43:43](#)

او اخر سيئة تجاوز الله عنهم. فدل هذا على ان السيئات والحسنات ربما ظهر اثره على الانسان يوم القيامة بحسن صورته وقبحها. والشاهد ذلك من حديث واضح الحسنات لا شك ان لها اثرا طيبا على الانسان في خلقته ووجهه وكذلك السيئات تكون بعكس ذلك.

ولما ذهبوا الى ذلك النهر وقعوا فيه رجعوا في احسن صورة. وهذا من آيات الله عز - [01:44:04](#)

وجل فدل هذا على ان مآل الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئات سيكون لعفو الله عز وجل والتجاوز عنهم. ولذلك قال الله سبحانه

وتعالى في هذه الآية عسى الله ان - [01:44:24](#)

ان يتوب عليهم قلنا فلنا ان نستدل بالآية مع الحديث ان عسى من الله واجبا. لان الله تعالى قال عسى ثم بين ان هذا تحقق فاذا

الحديث الى الآية الكريمة تبين لك هذه الفائدة. تبين لك هذه الفائدة المهمة - [01:44:34](#)

وهذا مذكور في التفسير وسبق بحث بحث هذا. قوله عز وجل وكان عرشه على الماء. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال قال الله - [01:44:51](#)

وعز وجل انفق انفق عليك. وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة. سحاء الليل والنهار. وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماء ما والارض

فانه لم يغض لا في يده. وكان عرشه على الماء وببده الميزان يخفض ويرفع لم يغض. لم يغض ما في يده. فانه لم يغض -

[01:45:01](#)

ما في يده وكان عرشه على الماء وببده ميزان يخفض ويرفع الشرح هذا حديث قدسي او حديث الهي يقول الله سبحانه وتعالى فيه

انفق انفق عليك. وهذا وعد من الله عز وجل للمنفق بان ينفق الله سبحانه وتعالى عليه. والمراد انفق - [01:45:21](#)

بوجوه الخير والصالح يعوضك الله. اما ان انفقت في غير ذلك فان الله سبحانه وتعالى لا يعوضك هل تكون نفقتك هلكة غير مخلوفة.

ثم قال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة. اي لا ينقصها نفقة. لانه سبحانه وتعالى عنده خزائن السماوات والارض - [01:45:36](#)

في هذا اثبات صفة اليد لله عز وجل على ما يليق به. كما هو معلوم في منهج اهل السنة والجماعة. قوله سحاء من السح. وهو العطاء

بكثرة وانصباب الليل والنهار منصوبان على الظرفية. ونعرف انه ليس هناك الا ليل ونهار فيكون المعنى سحاء في كل وقت. ثم قال -

[01:45:52](#)

رأيت ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض لم يغض ما في يده. اي لم ينقص على كثرة ما اعطى عز وجل. وكثرة من من

يعطيهم المعقول وكان عرشه على الماء ببده الميزان اي ميزان الامور والاحوال يخفض ويرفع آ فعال لما يريد سبحانه وتعالى -

قوله عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الاية. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذ - 01:46:31

لم يفلقته قال ثم قرأت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الشرح الله اكبر ما اعظم هذا الحديث ظالم وليس بمنأى عن رؤية الله عز وجل واطلاعه لكن الله سبحانه وتعالى يملي له فيعطيه فيعطيه ما يريد - 01:46:43
ثم لا يزال يتمادى في ظلمه حتى اذا اخذه الله سبحانه وتعالى لم يفلقته ولم يتركه. بل يأخذ بل يأخذه اخذ عزيز مقتدر. وهذا عام في كل ظالم سواء كان فردا ظلم فردا او كان فردا ظلم جماعة او كان جماعة ظلمت جماعة او كانت جماعة ظلمت فردا فهو عام في كل ظلم يقع فان الظالم - 01:47:03

يرتقب نهايته. لان الله سبحانه وتعالى لن يفلقته. ثم استدل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بالاية الكريمة. كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان او اليم شديد - 01:47:23
فهو سبحانه وتعالى يمهل ولا يمهل ولا يهمل. والظالم لابد له من يوم ينتهي فيه ظلمه. فلا نستبطى فلا نستبطى هذا. لانها قد تطول في نظرنا لكنها عند الله سبحانه وتعالى قريبة. وكما هو معلوم ان اعمار الامم والدول لا تقاس باعمار البشر. لان عمر البشر قصير مقارنة باعمار تلك الدول - 01:47:35

قد يكون الامهال للدول بمئات السنين او قد يكون قريبا. اما الامهال لابن ادم فانه محدود بعمره القصير. والمقصود ان الانسان يجب عليه ان يثق ثقة تامة بهذه الحقيقة ان الظالم لن يفلق من قبضة الله عزته. لن يفلق من قبضة الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان ينصر الاسلام والمسلمين - 01:47:55

قوله عز وجل الا من استرق السمع. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضي الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان - 01:48:14

فاذا فزي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مسترق السمع يسترق السمع هكذا واحد فوق اخر. فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه. وربما فيحرقه - 01:48:34
فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الذي يليه. الى الذي هو اسفل منه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقيها الى الارض. فتلقى على فم الساحر معها مائة كذبة فيصدق فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي - 01:48:54
سمعت من السماء الشرح قال اذا قضي الامر من في السماء ضربت الملائكة باجنحتها. تواضعا لهذا القول او الامر الذي قد قضي. والامر هنا يقصد به الامر الكوني او الشرعي او ما جميعا - 01:49:17

فإذا قضي الله سبحانه وتعالى امرا كونيا او شرعيا فان الملائكة ينتابها ما ذكر بارك الله فيك آآ حينما ينبأ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بامر من امور الغيب - 01:49:29

قد يكون ذلك لسبب من الاسباب منها انه يفسر لهم ظاهرة تحتاج تفسيرها الظاهرة هنا لماذا الكاهن آآ او الساحر قد يخبر بامر من امور الغيب ويقع كما قال. واحيانا يكون - 01:49:43
يكون تفسيرها خطأ منهم آآ كما حصل في آآ وفاة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. لما ظنوا ان السماء ان الشمس كسفت بسبب موته. فقال ان الشمس والقمر آآ آآ - 01:50:00

ايتان من ايات الله لا يخسفن لموت احد ولا لحياته. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لما نبأهم بهذا النبأ فسر لهم لماذا يمكن ان يخبر الكاهن بشيء ويكون حقا. تمام؟ اتفضل - 01:50:12

الشرح اولا اه قال اذا قضي الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها تواضعا لهذا القول او الامر الذي قد قضي والامر هنا يقصد به الامر الكوني او الشريعة هما جميعا. فاذا قضي الله امرا كونيا او شرعيا فان الملائكة ينتابها - 01:50:31

ما ذكر من انها تتواضع لهذا المقتضي. لهذا المقضي فتضرب اجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان. الصفوان هو الحجر الاملس. ومعروف ان اذا وقعت على الحجر الاملس فان لها صوتا متميزا. لا سيما ان كانت كبيرة على صفوان كبير. وهذا التشبيه هو تشبيه للفزع الذي يلحق الملائكة - [01:50:46](#)

انه كالفزع الذي يلحق من يسمع السلسلة الواقعة على الصفوان. وليس تشبيها للقضاء او القول الذي سمع. لان قول الله سبحانه وتعالى لا يشبه شيء. ليس كمثله شيء فاذا فزع عن قلوبهم في دليل على ان للملائكة قلوبا. وهذا ثابت في القرآن ايضا قالوا قالوا ماذا قال ربكم؟ يسأل بعضهم بعضا ثم يجيب بعضهم على بعض. قالوا للذي - [01:51:06](#)

قال الحق وهو العلي الكبير. اي قال الحق وهو سبحانه وتعالى العلي الكبير ثم قال فيسمعها مسترق السمع من الشياطين والجان ومسترق السمع هكذا واحد فوق واحد الى ان اي يركب بعضهم بعضا حتى يصلوا الى مكان عار - [01:51:26](#) فيه ان يستمعوا هذا القول وانما اقدرهم الله سبحانه وتعالى على هذه الصفة امتحانا لهم وفتنة. وعلى الرغم من ذكاء ابن ادم وقدرته الا انه لا يستطيع ان يفعل هذا. لكن هؤلاء - [01:51:43](#)

من ذلك لحكمة ارادها الله عز وجل. قال فربما ادرك الشهاب المستمع اي ربما ادرك الشهاب الذي ترمى به الشياطين من استراق السمع من الجن. فاذا فادركه واحرقه وانتهى معه ما سمعه. وربما افلت. فاذا افلت نزل بالكلمة التي سمعها فيلقبها على فم الساحر. فيتلقاها الساحر ويأخذها ثم يضيف عليها فيكذب - [01:51:53](#)

مئة كذبة اه فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يوم يكون كذا وكذا فهو يحدث الناس بما سرقه الجان من الاخبار ويضيف عليها مئة كذبة من عندي مئة كذبة من عنده. فيغتر الناس بالكلمة التي استلمها من الشياطين واخبرهم بها وقعت صحيحة. فيصدقوا فيصدقونه بها. ثم يصدقون المئة - [01:52:13](#)

كذبة التي اضافها فيحصل بذلك جاء في اخر سورة الشعراء لما المشركون ادعوا ان ما ينبي به النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب هو من الجن. وقال الله تبارك وتعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افك ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون - [01:52:35](#)

هو نفس هذا المعنى فيحصل بذلك تفضل لما شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم خضعان لقوله كأن سلسلة على صفوان. مم. ومفسر ما يعني التفسير اللي اورد ايش؟ انه هو تشبيه الفزع بالفزع لا تشبيه الصوت بالصوت. هم. صح ولا لا - [01:52:55](#) لان هذي مشكلة من جهتين يشكل من لفظ الحديث لان الحديث قال كانها نعم وقال كانه صحيح يعني هو الحين مثلا اذا كان مشبه بفزع لقوله والمشكلة الثانية انه ورد في رواية صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلم الله عز وجل بالوحي. هم. سمعت الملائكة صوتا. صوتا كسلسلة. صحيح - [01:53:16](#)

خرج الموضوع بناء على المحكم العقدي ليس بمثله شيء ما ليس المقصود تشبيه الصوت بالصوت لكن هم الجنس تشبيه الرؤية بالرؤية هم يسمعون هذا الصوت كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع لما يتلقى الوحي نعم بعض العلماء - [01:53:39](#) يدركون هذا الصوت. نعم. لكن لا يلزم ان يكون هاد هو صوت الرب تبارك وتعالى. نعم. لكن هذا ما يدركونه من صوتي. نعم. في ذلك الظرف نعم. بارك الله فيك - [01:53:57](#)

احسن الله اليكم قال ويحصل بذلك فتنة عظيمة فيما يقوله الساحر والكاهن واشباههما اذ يخلطون الصدق بالكذب والناس مغترون بذلك. وفتنة الساحر والكائن الذي يخبر المغيب بالمغيبات هي فتنة عظيمة. لان عامة المسلمين ليس لهم الا الظاهر. فاذا اخبر الواحد منهم شيء ووجده كما قال اغتر به وحمل كلامه بعضه على بعض لا شك ان هذا امر - [01:54:10](#)

ينبغي ان ينتبه له. ففي الحديث ذكر شيء من عظمة الله عز وجل وتواضع الملائكة لربهم وتعظيمهم لكلامه عز وجل. ووصفهم هذا الكلام بانه الحق وبيان ما يحصل من سراق هؤلاء المستمعين من الجن وما وما يفعلونه بما يستمعونه من الكلام. قوله عز وجل ومنكم من يرد الى اردل - [01:54:30](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر

وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات - 01:54:50

الشرح هذه عدة امور كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ منها فقد كان يدعو اعوذ بك من البخل. وهو منع المانع ثم قد يكون منعا للواجب يكون بخلا وتركوا للواجب - 01:55:01

وقد يكون دون ذلك عاصفة البخل صفة ثمانية ولذلك كان جنود النبي صلى الله عليه وسلم مشهودا. كما هو معروف في السيرة النبوية الشريفة. قال والكسل الكسل بينه وبين العجز فرق. فالعجز عدم - 01:55:11

عدم قدرة الانسان على القيام بشيء اما كسره فهو عدم الرغبة في قيام الشيء. وعلى كل حال فكلاهما مرض اذا اصيب الانسان بهما او باحدهما فاته خير كثير. ولذا كان النبي صلى الله عليه - 01:55:21

يستعيز بالله من العجز والكسل. قال وارذل لعمر اي ارداه وهذا يكون في اخره فيكون الانسان ضعيفا في قوته بدنية وعنوبته كالطفل. بل ربما يكون ارداه من الطفل لان الطفل مقبول عند اهله اما الكبير الذي وصل الى ارذل العمر فانه يكون لا يكون مقبولا. بل ربما تمنى اهله ان يأخذه الله عز وجل لانه شق عليهم في - 01:55:31

فلذلك كانت هذه الحال حالة رديئة شرع الانسان ان يستعيز بالله منها. قال وعذاب القبر ومعروف ان القبر عذابا وفتنة. وفتنة الدجال اي الفتنة العظيمة التي يبعث نبي الا حذر قومه منها. قال وفتنة المحيا اي التي تكون وقت الحياة وهي فتنة وهي فتن عظيمة وكثيرة ومتنوعة. فمن الناس من يفتن في ماله ومنهم من - 01:55:51

في الاولاد وزوجته. في اولادي وزوجته من يفتن في صحته فلذلك عممها. ثم انها قد تكون خاصة بالانسان فيفتن فتنة خاصة به لا يشاركه فيها غيره وقد يفتن بفتنة عامة تكون على امته او مجتمعه فيغرق فيها كما غرق غيره وكلاهما خطير. خطر - 01:56:11

قوله والممات اي الفتنة التي تكون عند الممات وفسر او فسرت هذه بساعة احتضار. لان ساعة الاحتضار ساعة عاصمة لا يدري الانسان بما يختم له فيها ولعله ان يفتن فيها لذا وجب على الانسان ان يسأل الله عز وجل الثبات. وان يستعيز بما استعاذ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه على خطر عظيم. ولا معصوم الا من رحم الله - 01:56:29

عز وجل والحديث عام يدعو به الانسان في اي حال من احواله. قوله عز وجل ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتي اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه. فنهش منها نهشة ثم قال انا - 01:56:49

سيد الناس يوم القيامة. وهل تدرون مما ذاك؟ اما ذلك؟ يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي. وينفذهم البصر وتدنو الشمس وينفذهم البصر. نعم. وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس ولا - 01:57:10

ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم. فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم. فيأتون هذا فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخك ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا الى ما - 01:57:30

قد بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه قد نهى عن الشجرة فعصيته. نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا. فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض. وقد سماك الله عبدا شكورا - 01:57:50

اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه قد كانت لي دعوة على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليه من اهل الارض اشفع - 01:58:10

فعلنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قد كنت كذبت ثلاث - 01:58:30

كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله. فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس. اشفع لنا الى ربك لا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قوله مثله. ولن يغضب بعده مثله. واني قد قتلت نفسا لم أوامر بقتلها نفسي نفسي - [01:58:40](#)

اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وكلمك الناس وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قوله مثله قط - [01:59:01](#)

ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبه. قال نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع - [01:59:21](#)
انا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش. فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامد وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي. ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع - [01:59:40](#)
فواصف اقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقول يا محمد وادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. ثم قال - [02:00:00](#)

الذي نفسي بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وخيبر او كما بين مكة وبصرى الشرح هذا حديث عظيم مشهور في اوله يقول اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع. اي ذراع هذه الشاة وكانت تعجبه اعجابا طبيعيا فما - [02:00:16](#)

طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فذاك والا فلا يتكلف هذا بحيث يختار الانسان الذراع ويقول هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم لان المسائل الطبيعية ليست فيها سنة. فنهى - [02:00:38](#)
منها نهشة ثم حدث بالحديث المذكور اخاء وافاض فيه صلى الله عليه وسلم وبين ان الله سبحانه وتعالى يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد قال الداعي وينفذهم البصر. والسبب انهم في ارض مستوية وينفذهم البصر. والسبب انهم في ارض مستوية. لا ترى فيها عوجا ولا - [02:00:48](#)

امتى؟ ثم ذكر ان الشمس تدنو وان الناس يلحقهم غم وكرب ثم بعد ذلك يطلبون من يشفع لهم. ويأتون اول ما يأتون الى ادم ثم الى نوح ثم ذكر في الحديث - [02:01:08](#)

شاهد ابن حديث كتاب التفسير يتعلق بنوح عليه السلام فانه قال انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا. فقد سماه الله عبدا شكورا في قوله عز وجل في - [02:01:18](#)

في سورة الاسراء ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. والحديث في الحقيقة قاطع في مرجع الضمير الى نوح عليه السلام لان بعض المفسرين ذكر احتمالا اخر في الآية فارجع الضمير الى موسى عليه السلام الذي ذكر قبله في قوله واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني - [02:01:28](#)

قائل والحديث الذي بين يدي ناقة اقطعوا الاحتمال المذكور في مرجع الضمير الى موسى عليه السلام. فلا يبقى احتمال مع ورود المفسر في السنة وان العبد الشكور هو نوح عليه السلام. ولا شك ان هذا ثناء من الله عز وجل على هذا النبي الصالح بكثرة العبودية والشكر. وقد ذكروا عن نوح عليه السلام انه كان اذا رفع - [02:01:48](#)

حمد الله عز وجل فيحمد الله عدد اللقم التي يرفعها الى فمه. وهو شكون في غير هذا. ولفظة شكورة. صيغة صيغة مبالغة انه كان يشكر شكرا كثيرا. وجاء في حديث في اخر الحديث والذي نفسي بيده. انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحماير. اي كما بين مكة - [02:02:07](#)

وبلاد حمير في اليمن. وهذه مسافة شاسعة وباب عظيم. او كما بين مكة وبصرة. واسرة في الشام وهذا اكثر واكثر. وقد ثبت انه يأتي يوم يوم القيامة وعلى هذا الباب زحام شديد من كثرة من يدخله من هذه الامة ومن غيرهم. قوله عز وجل - [02:02:27](#)

ان يبعثك ربك مقاما محمودا. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثة. كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان جثا. جثا احسن الله اليكم ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا. آآ كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع - [02:02:44](#)

تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. الشرح. هذا الحديث مختصر من حديث ابي هريرة الذي قبله وهو موقوف على ابن عمر رضي الله عنهم لم يرفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن معناه صحيح وقد سبق في الحديث الطويل بعض جملة - [02:03:04](#)

قولوا ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا اي جافين والجسوه هو ان يجلس الانسان على ركبتيه. ويفعل كذلك في الامر العظيم ويفعل ويفعل ذلك في الامر العظيم والكرب الشديد لان ركبتيه لا تحلمان من شدة الموقف فتكون حاله كذلك. قوله كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع - [02:03:21](#)

هذا في ايمان وقد سبق انهم اول ما يذهبون الى ادم عليه السلام حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ثم يشفع بعد ان يسجد السجود - [02:03:41](#)

الطويل قال ابن عمر فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. فالمقام المحمود هي هذه الشفاعة. قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة. فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا - [02:03:51](#)

المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به. فقال الله عز وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك. فيسمع المشركون فيسمع ليسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت به عن اصحابك فلا تسمعهم. وابتغ بين ذلك سبيلا - [02:04:09](#)

الشرح يبين ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الاية قد نزلت في مكة والنبي صلى الله عليه وسلم مختف بها. فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون - [02:04:26](#)

سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فيسبون القرآن الذي هو كلام الله عز وجل ويسبون من انزله وهو الله سبحانه وتعالى يسبون من جاء به ويعلنون النبي صلى الله عليه وسلم. فان قيل كيف يسبون من - [02:04:36](#)

ومعنى ذلك انهم يعترفون بان القرآن منزل من عند الله عز وجل. فالجواب ليس الامر كذلك لكن هذا باعتبار الظاهر فان ينسبون من انزله باعتبار الظاهر عند الصحابة رضي الله عنهم - [02:04:46](#)

تقرر عندهم الا فان المشركين لا يعترفون بانه منزل من عند الله. ويقولون اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عليه. لكن باعتبار حقيقة الحال انهم يسبون من انزله حتى ادب الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له ولا تجهر بصلاتك اي بقرائتك ولا تخافت بها فلا يسمعك اصحابك لكن وابتغي بين ذلك سبيلا - [02:04:56](#)

اي سبيلا وسطا. ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي باصحابه جماعة حتى في زمن التخفي. وهي التي تعرف عند اهل السيرة بمرحلة الدعوة السرية بدليل قوله. واذا صلى باصحابه - [02:05:16](#)

وفيه ان ترى مفاصد مصالح والمفاصد هنا هي تلاحظون الشباب ان الحديث هنا من كلام ابن عباس لكن مع ذلك البخاري ادخله في كتابه المسند لماذا؟ لان البخاري يرى ان آآ الحديث حديث الصحابي عن اسباب النزول يدخل يأخذ حكم الرفع. اذا قال نزلت الاية في كذا - [02:05:26](#)

آآ فهذا يعني ان هذا له حكم الرفع بخلاف تفسير الصحابي الاجتهادي لم يسنده البخاري في كتابه. يعني قد يذكر عن ابن عباس قد يذكر عن علي اية من الايات - [02:05:45](#)

لكنه لا يسندها. فلماذا احيانا يسند عن الصحابي؟ ولماذا احيانا اخرى لا يسند؟ اذا كانت الاية في سبب النزول نزلت في كذا او تنزل على كذا فانه يعطيه حكم الرفع - [02:05:57](#)

اما اذا كانت اجتهادا منه يعني ليست نزلت في كذا او تنزل على كذا فانه لا لا يسندها هو كيف نفرق بين الاثنين اذا كان نفس لأ فرق كبير جدا هنا واضح جدا ان هو يقول نزلت في كذا غير لما يفسر الاية مثلا والعاديات ضبحا لما يقول ان العاديات هي الخيل -

هذا تفسير لكن لما يقول نزلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا فنزلت الآية كذا. هذا واضح ان هي ان هذا سبب نزول احسن الله قاعدة دار المفسد مقدم على جلب المصالح هذا في حالة واحدة فقط. اذا تساوت المصلحة مع المفسدة. لكن الاصل هو ان يقدم -

معظمهما ولو بتفويت الاخرى يعني قاعدة دار يعني انت لا تجد في القرآن مجرد كونها مفسدة يجعلها مقدمة. لآ وآ واثمهما اكبر من نفعهما فالاعتبار هنا بالثرة. لكن متى تصلح هذه القاعدة؟ اذا تساوت المصلحة بالمفسدة - 02:06:50

اتفضل. فالمفسد هنا هي مسبة القرآن ومن انزله من جاء به والمصالح يا جهرها بالقرآن فقدم الله عز وجل درء المفسد على جلب المصالح. لا سيما وان المصالح يمكن استدراكها بطريق اخر - 02:07:09

سيكون درب فاسد مقدما ولا بد وهذا واضح. وفيه دليل على ان القراءة تسمى صلاة لقوله ولا تشعر بصلاتك. اي بقراءتك وكذلك الصلاة تسمى قرآنا لقول الله عز وجل قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وفيه انه اذا امن او من جانب الجانب المشركين من

لان النهي مربوط بعلة فيسمع المشركون فيسمع المشركون فيسبوا القرآن. فاذا علم ان المشركين او الكفار عموما لا يسبون القرآن فلا حرج من سماعهم القرآن حيث يقرأ الانسان عنده او يسمعه شريطه او ما اشبه ذلك والسبب ان الحكم يدور مع علته. قوله عز وجل

لقائه. الآية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالرجل يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة. لا عند الله جناح بعوضة. قال واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. الشرح - 02:08:00

قوله انه يؤتى بالرجل اي الكافر كما تبين كما تبين الآية اقول. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الآية التي اولها اولئك الذين كفروا بايات ربهم فهو الرجل الكافر العظيم السمين يوم القيامة في ان بعض الناس يؤتى يومه يوم القيامة على صفاته في الدنيا فانه فانه انما كان عظيما سبيلا في الدنيا لكن لا يلزم - 02:08:18

هنا كذلك دائمة فلقد ثبت ان اهل النار تكبر اجسامهم ويعظمون عظما بينا حتى يكون ضرر واحد منهم كجبل احد. فالمفارقة كبيرة انظمة الاحوال واهل الدنيا لا تقاس اطلاقا باحوال الآخرة. لان احوال هنا ضعيفة ليست شيء - 02:08:38

قوله لازم عند الله جناح بعوضة وفي هذا ان الوزن يوم القيامة يكون لعاملين انفسهم والمسألة بين اهل السنة والجماعة فيها خلاف. ما الذي يوزن؟ هل يوزن وعمل الانسان فيجعل - 02:08:54

احتراما ثم توزن ام يوزن العامل ام توزن الصحف التي كتبت فيها الاعمال؟ وهذا الحديث بادلة من قال ان الذي يوزن هو العامل هو العامل نفسه لكنه ليس بصريح في الموضوع - 02:09:04

ان قوله لا يزن عند الله جناب احد بعوضة. مع قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. يحتمل ان المراد لا نقيم لهم يوم القيامة قدرا. لانهم كفار هذا وهذا - 02:09:14

وظهير واسم من التأويل لان التأويل هو الصرف عن الظاهر اما ان يكون المعنى هو الظاهر فانه لا لا يعتبر تأويلا نعم. هي سورة الكهف يعني ارى ان مفتاح هذه السورة في قول الله تبارك وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا - 02:09:24

من الامور العظيمة التي جاءت في السورة آآ نأ الذين اقترحوا على النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يطرد من حوله من ضعفاء الصحابة آآ باب وبلال وغيرهما من ضعفاء الصحابة. والله تبارك وتعالى نهى نبيه في سورة الانعام. وامر نهى ولا تطرد الذين -

ربهم. اما في سورة البقرة آآ اما في سورة الكهف فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع وهو كان امره فرطا - 02:10:04

في هذه السورة الله تبارك وتعالى بين ان منزلة العبد عند الله ليست بجاهه وليست بماله وليست بشكله ولا بنسبه وانما بالعمل

الصالح. لذلك في هذه السورة عبر بالعمل الصالح بانه الباقيات - [02:10:21](#)

الصالحات. فربنا تبارك وتعالى بماذا ختمت السورة؟ ببيان ان هؤلاء الذين يعظمون في الدنيا ان كانوا كفارا فانهم لا يزنون عند الله

تبارك وتعالى جناح بعوضة. بينما اولئك المستضعفون بلال وخباب وصهيب وسلمان وابن مسعود وغير هؤلاء - [02:10:34](#)

ميزانهم عند الله تبارك وتعالى عظيم. لذلك نهى الله نبيه ولا تطرد الذين يدعون ربهم في سورة الانعام. وامر هنا ان يصبر نفسه معهم والا يطيع من يقترح عليه بان يطردهم حوله. وهذا يبين ان الله تبارك ان ميزان العبد عند الله بما في قلبه وعمله. لذلك جاءت هذه

السورة بينها - [02:10:54](#)

هؤلاء كانوا معظمين. يعني كانوا معظمين في اقوامهم لكن الميزان عند الله. لذلك قال عتبة ابن غزوان رضي الله عنه حديث في صحيح مسلم عظيم جدا وهو هي من من الكلمات التي جمعتها من محكمات الصحابة. قال اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما.

وعند الله صغيرا - [02:11:14](#)

عند الله يعني بميزان الله. فهذا الرجل كان في الدنيا في ميزان الناس كما في الحديث اللي هو هذا خير هذا خير من ملة الارض من هذا افضل. قال والحاصل ان الميزان ثابت لا شك وان هناك وزنا يوم القيامة الاعمال او للصحف او للعاملين على خلاف. على الخلاف.

اما من انكر الميزان كليا - [02:11:35](#)

وقال ليس هناك الا عدل وكلنا به عن الميزان كما تقول المعتزلة فهذا مردود. بل نقول ان الميزان ثابت او كفتان يوزن بهما وزنا

حقيقيا. واما هذا الحديث وهو محتمل كما نلاحظ - [02:11:55](#)

قوله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة. الاية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهينة كبش املح في نادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون. فيقولون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. هذا الموت

وكل قد رآه - [02:12:08](#)

ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. هذا الموت وكل قد رآه. فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأت. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة. وهؤلاء في غفلة

وهو هؤلاء في غفلة اهل الدنيا. وهم لا - [02:12:28](#)

يؤمنون الشرح من غفل وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون. الشرح هذا حديث عظيم فيه بيان شيء مما يكون يوم القيامة وانه يؤتى بالموت كهينة كبش املح ونحن نعلم ان الموت امر معنوي لكن الله لا يؤمنون. ما معنى وهم لا يؤمنون يا شباب -

[02:12:48](#)

في هذا الموضع نعم معايا انا نعم فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهم في الدنيا لا يؤمنون بهذا الانذار لان الانذار هو الاعلام بما خوف يتوقع حدوثه. هم يكذبون به اصلا لكن يوم القيامة حينما

يعاينون - [02:13:10](#)

كما حصل لفرعون لما قال انا وقد عصيت فالايما لا يسمى ايمانا الا اذا كان بالغيب. خبر بالغيب. ثم اذا عاينوا الجنة والنار هذا لا ايمانا لانهم لم يعتمدوا في الايمان بوجود الجنة والنار على نأ النبي صلى الله عليه وسلم وانما عاينوه. لذلك ابو ابراهيم لما قال له

اليوم لا - [02:13:43](#)

بعدما عاين النار هل ينفعه ايمانه؟ لا ينفعه ايمانه نعم نعم وهم في كلمتهم في غفلة وهم لا يؤمنون فيها معنى ان الاول انهم مع

هذا الانذار لن يؤمنوا كما قال الله وما كانوا ليؤمنوا. وهذا يدل على انه ليس كل من انذر امن - [02:14:03](#)

منه كما قال الله سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا اليه الملائكة وكلمه الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. وفي قراءة قبلا ما كانوا ليؤمنوا

الا ان يشاء الله فالمعنى هنا انهم لا يؤمنون على رغم هذا الانذار. وفي الاخرة لا ينفعهم ايمانهم - [02:14:31](#)

اتفضل قال وانه يؤتى بالموت كاية كبش املح ونحن نعلم ان الموت امر معنوي ولكن الله سبحانه وتعالى يجعله يوم القيامة شهيد

حسباً. فيكون كالكبش فينادي مناد من المراكز فيقول يا اهل الجنة ثم ينادي اهل النار فيقول يا اهل النار فينظرون ويشتتبون

ويرفعون اعناقهم متطاولون ليروا هذا الذي نود من اجله. ويقال لهم هل تعرفون - [02:14:49](#)

قال كل قد رأى. وكل قد رآه اي لا يحجز عن لا يحجز عن احد. ولا يغطى عنه بل كلهم يرونه. فيقولون نعم هذا الموت. في قيل كيف طرف الموتى حينئذ وهو على صورة كبش. فالجواب هذا بتعليم الله عز وجل اياهم واعلموا ان الموت صور بهذه الصورة فعرفوه وقالوا نعم. ثم قال فيذبح ثم - [02:15:10](#)

سوف يصبح ثم يقول يا اهل الجنة خلوت فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت ولا نطيل كثيراً في التفكير كيف يذبح هذا الكبش وكيف يذبح الموت لان هذه امور غيبية عقول - [02:15:30](#)

ابن ادم قاصرة عن فهمها عن فهمها في الدنيا لكن الواجب والتسليم بها واعتقاد ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احنا ذكرنا يا شباب قاعدة جامعة في - [02:15:40](#)

اه ايات الانبياء وان هذه الايات مدخل لعدة امور الله تبارك وتعالى لا لا يرسل رسولا او لا او لا يبعث نبيا الا ويكون مع هذا النبي او الرسول ايات تشهد - [02:15:50](#)

انه رسول من عند الله ومنبأ من الله تبارك وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وكان الذي اوتيته وحيا فارجو ان اكون اكثرهم تابعا - [02:16:04](#)

يوم القيامة. اذا هذه الايات هذه الايات لماذا ايد الله تبارك وتعالى رسله بالايات ليصل الناس ان هذا رسول من الله وان هذا منبأ من الله لان نبيه اسم مفعول - [02:16:19](#)

يعني انه منبأ. يعني هي نبي. بمعنى منبأ. طيب اذا وصل الانسان بهذه الايات انه نبي من الله فكل ما جاءه من الامر والنهي او الانباء يجب عليه ان يصدق النبأ وان يعمل بالشرع. لماذا؟ لانه علم انه منبأ من الله - [02:16:33](#)

وان ما يأمر به هو الذي يأمر به الله تبارك وتعالى. فلا ينبغي قط اذا جاءه امر يخالف هواه. او يشق عليه فعله او يرى المصلحة في خلافه ان يرد هذا الامر. لماذا؟ لانه علم انه امر من الله - [02:16:53](#)

الامر الثاني لا ينبغي ان يأتيه نبأ عن الله تبارك وتعالى ثم يقول كيف او يورد عليه الاشكالات. لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري بينما رجل يسوق بقرة ضربها فالتفتت وقالت ما خلقنا لهذا - [02:17:10](#)

فقال الصحابة سبحان الله بقرة تتكلم؟ قال فانا اؤمن بذلك. هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى البقرة وهي تتكلم؟ لم يرها لكن الله نبأه فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر قال الصحابي وما هما ثمة وما هما ثمة؟ يعني لم يكن ابو بكر وعمر موجودين. طب لماذا علم النبي صلى الله عليه وسلم - [02:17:26](#)

انهم يؤمنون يؤمنان انهما يؤمنان بهذا. لانه لانه يعلم انهم يؤمنان بانه رسول الله ومنبأ من الله. يبقى اذا اي يفرض اشكالا على ما علم انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يقدر في ايمانه بانه رسول الله صلى الله - [02:17:46](#)

وسلم. نبحث فقط في ماذا؟ هل ثبت هذا النبأ ام لا؟ اذا لم يثبت خلاص. لكن اذا ثبت لا ينبغي ان نقول كيف يكون الموت على شكل كذا كيف ينزل ربنا الى سماء الدنيا - [02:18:06](#)

فانا اشوف ان المدخل المهم جدا لمسألة انباء الغيب هو ان هذه الانباء نبأنا الله سبحانه وتعالى بها. فلا ينبغي لنا ان نقيسها على الشاهد لان لو انسان قاسها على الشاهد ستدخل هذه الافتراضات. وسيخترع اشكالات. طب ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. طب الليل في امريكا غير الليل في اوربا - [02:18:19](#)

مجرد اصلا ما تفترض انك تلقي هذه الاشكالات يبقى انت لم تفهم اصل المسألة. لذلك يعني اثر في بعض الاثار ان ابا بكر لما قالوا له ان صاحبك يزعم انه اسري به في ليلة الى المسجد الاقصى. قال ان كان قالها فقد صدق. فالاعتبار عنده في ماذا؟ ان هو يصدقه في انه نبي. فكيف لو يصدقه - [02:18:39](#)

في تفصيلا من تفاصيل انبائه اتفضل قوله خلود فلا موت. دليل من ادلة متكاثرة على خلود اهل الجنة وخلود اهل النار بلا انقطاع

يستثنى من ذلك عصاة الموحدين الذين يدخلون النار. ليظهروا فيها وقد دل - [02:18:59](#)

على خروجهم بعد امد الله اعلم بمقداره. قال ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة وهو يوم القيامة يسمى باسماء كثيرة هذا احدها وانما سمي يوم الحسرة لان الكافر لعاصي يتحسران في ذلك اليوم ويندمان على تفريطهما. فقد بين الحديث ان - [02:19:14](#)
الامر الذي قضي وذبح الموت وليس هذا على سبيل التعيين بل هو داخل في عمومه فقضي الامر بذبح الموت ومحاسبة الخلق وبانصار اهل الجنة الى جنة النار الى النار وكل هذا داخل حيث عام. قوله عز وجل - [02:19:31](#)

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم البخاري ذكر يعني آيات كثيرة جدا فسرهما ولكن لان المختصر لا يكرر الا في النادر فهو لم يأتي بالرواية المكررة خصوصا - [02:19:47](#)

في باب التفسير عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ان يأتي بالحديث وليس بالاية لم يأتي بالحديث المكرر خصوصا في كتاب التفسير انه اميرا اتى عاصم ابن ابن عدي وكان سيد بني عجلان. فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا؟ ايقتله فتقتلونه؟ ام كيف يصنع - [02:20:02](#)

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عوامير غويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره - [02:20:23](#)

المسائل واعاها. فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فجاء عويمرة فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه - [02:20:33](#)

كيف يصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمي الله عز وجل في كتابه فلا - [02:20:43](#)

لعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها. فكان سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به ازحم ادعج العينين عظيم الاليتين عظيمة. الاليتين لا - [02:20:53](#)

الاية احسنت. الاية. الاليتين قد خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق. قد صدق عليها وان جاءت به احيمرة كأنه وجرة وجرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها. فجاءت به على النعت الذين نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر -

[02:21:12](#)

فكان باعد ينسب الى امه. قوله عز وجل ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله. الاية. عن ابن عباس رضي الله طالما ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بني بشريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد

في ظهرك. فقال - [02:21:32](#)

يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ليقول البينة والا حد في ظهرك. فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق - [02:21:52](#)

ولينزلن الله ما يبئري ظهري من الحد. فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ الصادقين. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء الى فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكما فان الله يعلم ان احدكما

كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان - [02:22:02](#)

عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة. قال ابن عباس فتلكأت ونكست حتى ظننا انها ترجع. ثم قالت لا افضح قومي اليوم فماضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سايف الاليتين فدلج الساقين فهو بشريك لشريك سحماء -

[02:22:22](#)

فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. الشرح هذان حديثان في الملاعنة وبينهما اتفاق كبير وبالتالي وقع اختلاف بين المفسرين وكذا بين المحدثين فيما نزلت الايات التي في اللعان. هل نزلت في عويمر

العجلاني - [02:22:42](#)

لما عرض امرأته بل لما قذفها ام هي ام هي هلال ابن امية لما قذف امرأته بشريك ابن سحماء فمنهم من نجا فمنهم من نحى
منحة الريح احدى خطوتين على الثانية لان الجمل متفقة والتعدد فمع هذا مع هذا الاتفاق بعيد. ثم اختلفوا اي القصتين يرجحون
قصة عويمر ام قصة - [02:22:59](#)

ومنهم من نحى منح التعدد فقالوا بان قصتين كليهما قد وقعتا وان التعدد وارد ولا شك ان هذا اسهل من حيث النظر. لكنه ابعد من
حيث اللواقح الواقع من حيث الوقوع ان تتعدى قصتان بهذا التشابه الكبير. وايا كان فان الحكم ثابت في ان الانسان اذا قذف زوجته
فانه اما ان يثبت هذا او احيانا حينما تتعارض - [02:23:19](#)

روايتان واللفظ الاصح هو الاختلاف. العلماء قديما كانوا يسمون التعارض اختلافا مثل كتاب اختلاف الحديث. حينما تتعارض روايتان
فبعض الناس يقول ينبغي ان ان مسلك مسلك الجمع اولاً. هذا ليس ليس هذا هو القاعدة العامة. وانما ينبغي ان نطلب يعني اما الجمع
- [02:23:42](#)

يعني لا لا يتكلف الانسان الجمع. مثلاً صلاة الكسوف. النبي صلى الله عليه وسلم صلاها مرة واحدة. وجاءت على اكثر من صفة فينبغي
ان تكون صفة واحدة هي الصحيحة. ولذلك ابن تيمية جعل من من الاسباب التي طعن آآ بها في رواية مسلم في اختلاف -
[02:24:01](#)

آآ صور صلاة الكسوف هو هذا الامر. انها حصلت مرة واحدة فلا يمكن الجمع. فلا ينبغي هنا ان تتكلف وتقول ينبغي ان نحاول الجمع. لأ
لان الجمع هنا غير ممكن. نفس الشيء في هذا الحال في هذا في هذا الحال. لان الجمع بين القصتين صعب. فالعلماء اما ان يقولوا
بالايه - [02:24:20](#)

لابد ان يقولوا بالترجيح. طب ما هي القرائن التي يرجحون بها يدخل في صحة الرواية او يدخل في امور اخرى او او ثقة الرواة او
كثرتهم او غير ذلك من الاسباب - [02:24:39](#)

احسن الله اليكم نعم من خرائط الحديث نعم وايا كان فان الحكم ثابت في ان الانسان اذا قضى زوجته فانه اما ان يثبت ان يثبت
هذا او يلاعن وهذا من تحقيق الله عز وجل عليه لان الانسان غالباً لا يمكن ان يقذف زوجته الا وهو - [02:24:52](#)

فلاجل الا اشق عليه والا يتضح موضوعه شرع في حقه اللعان. واللعان كما يفهم من حديثين ان يشهد الانسان اربع شهادة بالله ان
زوجته فلانة ان زوجته فلانة قد زنت. وانه من الصادقين ثم يشهد في الخامسة ويقول ان لعنة الله ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين. ثم ترد عليه - [02:25:09](#)

شهادتها اربع اربع مرات وتقابله بانها بريئة مما قذفها زوجها به. ثم تقول في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. ثم اذا
تم اللعان بهذه الصفة هي التي ذكرت حصلت الفرقة بين الزوجين فرقة مؤبدة. لا رجوع فيها اطلاقاً حتى لو تابع احدهما واعترفا الى
سبيل الى الرجوع. مسألة ما سبب جعل - [02:25:29](#)

اللي يعاني في حق الرجل والغضب في حق اللعن. ما سبب جعل اللعن في حق الرجل والغضب في حق المرأة الجواب هذا محل
خلاف لكن مما قيل ان اللعنة هين على النساء وان المرأة ربما لعنت نفسها على اقل من هذا وايسر. فلذلك غير الى الغضب لعلها تتفكر
في شهادتها اكثر - [02:25:49](#)

ويكون طلب الغضب موحشاً موحشاً لها في الموضوع فلا تكذبه. فان قيل ايها اشد ان اللعن ومن غضب امهما متداخلاً؟ فالجواب ان
الغضب عليه من ان المغضوب ان المغضوب عليهم ملعون اي مطرود من رحمة الله عز وجل. يعني هو اللعن في لسان العرب معناه
الاقصاء. بس تحديد عدد من العلماء المتأخرين ان اللعن هو الطرد من رحمة - [02:26:06](#)

ده تحديدا صراحة هذا لم اجد له نصاً لم اجد له يعني من السابقين من عين ان هو الطرد من رحمة الله كلمة اللعن تعني الاقصاء بس
الاقصاء من ماذا؟ الله اعلم - [02:26:26](#)

زي مثلاً تفسير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم اجد في هذا الا تفسير ابي العالية اللي هو الثناء على النبي صلى الله عليه
وسلم في الملأ الاعلى. صلاة الله هي من افعاله - [02:26:40](#)

والانسان لا يعرف يعني لا يعلم كيفية صلاة الله تبارك وتعالى. فالاقرب عندي والله اعلم ان الصلاة تكون فعلا من افعال الله. فتحيديدا الصلاة هي الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى هذا يحتاج ان احنا ننظر يعني تاريخ هذا القول وانا لم اجد احدا يذكره الا عن ابي العالية رحمه الله - [02:26:50](#)

اتفضل فالجواب ان المغضوب عليه ملعون اي مطرود من رحمة الله عز وجل ومن طرد على رحمة الله فانه قد غضب عليه فبينهما تداخل. لكن فيما يظهر بجملة ان الغضب اشد ولذلك سمي - [02:27:11](#)

اليهود مغضوبا عليهم. قوله سلي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فيه دليل على جواز التوكيل في السؤال وانه لا حرج على الانسان ان يوكل غيره في ان يسأل عنه. لا سيما ان كان في امر عظيم يتعلق بعرضه - [02:27:24](#)

فقد لا يجزئ الانسان على مجابهة هذا. لكن عوامرا اضطر بعد ذلك لان يتولى نفسه على بنفسه. لان عاصما لم يشفه في ذلك قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها كره هذه المسائل التي تكون بهذه الصورة. لانه قال في الاول كيف تقولون في

رجل ان وجد مع امرأته رجلا. فاراد النبي صلى - [02:27:34](#)

في رجل وجبارة رجل. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يغلق هذا الباب فلا يجزئ الناس على مثل هذه الاسئلة التي يكونوا التي يكونوا بعيدا ربما اخلت بالاعراض او اثرت على البيوت. فيستفاد من هذا انه لا حرج على المفتي ان يظهر كراهيته لسؤال السائل.

ولا يعد هذا من الترفه ولا من - [02:27:53](#)

اهية العلم بل هذا شيء يقتضيه المقام احيانا فاذا كره العالم ومفتي السؤال وعلم ذلك ان وجهه قوله فانه لا حرج عليه فقد يكون مع فقد كان يعرف من كذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قوله فكانت سنة لمن كان بعداهما في المتلاعنين - [02:28:13](#)

لان القاعدة في هذا ان العبرة بعمور اللفظ لا بخصوص السبب. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية القصة فان جاءت به

اسحم اي اسود ادعج العينين اي شديد سواد الحدث - [02:28:30](#)

عظيم الآيتين اي عجزته كبيرة خذلج الساقين اي عظيمهما فلا احسب عويمرا الا قد ساق علي. لان هذه اوصاف وان جاءت به

احيمرائي احمرأته وحرارة وهي دويبة معروفة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها. لان هذه اوصاف عويمري - [02:28:40](#)

واي ميرا نفسك وفرق كبير بين الوصفين وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءت من العنات الذي نعت رسول الله في المثل من

اشبه آآ من اشبه اباه فما - [02:29:00](#)

اولا بعضهم يفسرها فما ظلم امة يعني لانه لم يجعل مدخلا للشيطان على ابيه انه اشبه اباه لان الطبيعي ان الولد يشبه اباه وبعضهم يفسر من اشبه اباه من اشبه باه فايه؟ فما ظلم. يعني لو هو خرج وهذا هو الطبيعي ان هو ما ظلم يعني ما وضع الشبه في غير

موضعه - [02:29:10](#)

لأ يعني يعني اذا نزلت اذا نزلت اية في في امر ما فتتنزل على كل ما يناسب هذا الامر ولذلك مثلا سعد بن ابي وقاص لما جاء عند

قول الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. قال نزلت في الخوارج. مع ان الخوارج لم يكونوا موجودين -

[02:29:33](#)

يدين وانما تنزل عليهم يعني لانهم ظلوا بالقرآن مع انهم يقرأون القرآن لكنهم ضلوا به هذا يدل على فسقهم فجاءت به اعلانات الذين

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر. اي على الناس المكروه كما في بعض الالفاظ الحديث فاتضح انها قد زنت

فكان بعد ينسب الى امه - [02:29:56](#)

ورغم انها اتت به اعلانات المكروه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم امضى ما ترتب على اللعان فكان في ذلك دلالة واضحة انه لا عبرة

بالقرينة في هذا المقام. فاذا قامت قرينة من - [02:30:15](#)

اين وما هو دون الشيع فلا عبرة به بل العبرة بالشرع. وقد شرع الملاعة وهي تنهي القضية. اما قرينة اما قرينة المعتدين فلا يلتفت

اليها قوله البيينة بالنصب مفعول لفعل محذوف تقديره هات البيينة او حد في ظهرك اي او لزمك الحد في ظهرك. وفيه ايضا من الفوائد

انه ينبغي حضوره - [02:30:25](#)

المسلمين الملاعنة بين الزوجين وليست الكثرة لكن يحضر من يرتضيه القاضي او الامام او ما اشبه ذلك ليكون اهيب للموضوع. وهذه الفائدة اخذناها من حضور ابن عباس رضي الله وشهوده القصة. وكذا من قوله فلما كانت عند الخامسة وقفوها. وهذا يدل على انه قد شهد اناس عند هذه الملاعنة. ويستفادوا من هذه القصة انه ينبغي ايقاف - [02:30:45](#)

المرأة عند الشهادة الخامسة التي تشهدها لعلها ان تتوب قبل ان ينتهي الامر تلكأت ونكست حتى ظننا انها ترجع. هذه قرية قبيلة على انها كاذبة لكنها مع ذلك امضت الشهادة ثم قالت الشهادة ثم قالت لا افصح قومي - [02:31:05](#)

سائر اليوم وهذه قليلة ثانية على انها عزمت على الا تفصح قومه وتعتزف بانها زانية. لكنها ستفصح نفسها يوم القيامة وهذا اعظم. قولها سائر اليوم اي بقية اليوم وهذا دليل على ان تكون معنا بقية. وذكر بعضهم انها تأتي بمعنى كل فتكون حسب السياق -

[02:31:21](#)

لا لا لان ليس فيه ما يخشى مما يخشى على المرأة نعم لا كيف على حق وهو يخالف حكم الله بالعكس ان الله يبين ان الله تبارك

وتعالى يغار لكنه مع ذلك حرم ذلك - [02:31:38](#)

يعني يبين ان الله يعني يراعي هذه الغيرة لكن حكم الله تبارك وتعالى الله يعلم وانتم لا تعلمون تخيل لو ان اي رجل آآ ادعى ان امرأته آآ وجدها مع رجل ثم قتلها بسبب ذلك. كان ممكن اي واحد يقتل امرأته ويقول ويقول انا وجدتها مع رجل - [02:32:20](#)

فالانسان حتى لو لم يعلم الحكمة من حكم الله يعلم ان الله سبحانه وتعالى اعلم واحكم ايوه نعم لأهيأتي هيأتي باب الحدود هيأتي الحدود معنا. ان شاء الله قوله عز وجل الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم. الآية. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا

قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه - [02:32:39](#)

قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على ان يمشيه يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ الشرح وهذا جواب نقل مسك مسكت من النبي صلى الله عليه وسلم. حيث المسألة تعود الى قدرة الله الاستدلال في القرآن اللي هو سماها المتأخرون

بالادلة العقلية هو - [02:33:09](#)

بالمتفق على المفترق اي قضية يعني اي قضية يتنازع فيها تبدأ بمقدمة يعني يسلم لها المخالف والمفروض ان هي تقوده الى محل النزاع. مثلا آآ وقالوا اي اذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا هم يستبعدون قدرة الله. فماذا كان الجواب؟ قل كونوا حجارة

او حديدا او خلقا - [02:33:29](#)

مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم هذا يدل على انهم يعني يعني لهم

البينة ومع ذلك لا يؤمنون. فليس من شرط الدليل ان يؤمن به يأتي النبي وليس معه احد. فنفس الشيء هنا - [02:33:52](#)

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة طيب الذي امشاه اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق - [02:34:09](#)

ومثله فانت ترى ان الاستدلال اما ان يكون استدلال الاولى. يعني هو الاولى او ان يكون مساويا. فهذا عمت الاستدلال. مثلا لما قال الله وتعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس

- [02:34:24](#)

اذا كنتم تؤمنون ان الله انزل على موسى فالذي انزل على موسى ينزل على غيره تمام قوله عز وجل لام ميم غلبت الروم

عن ابن مسعود رضي الله عنه وقد بلغه ان رجلا يحدث - [02:34:45](#)

في كندة فقال يجيء يوم القيامة دخان. فيأخذ بأسماء المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمنين كهية الزكام. ويأخذ ويأخذ المؤمن كآيات وكان ابن مسعود حين بلغه متكئا متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم ان يقول لما لا

يعلمه لا اعلم. فان الله قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:35:02](#)

والله الشباب هذه الفائدة نفيسة جدا. ان من العلم هذا من العلم يعني ان من العلم آآ ان يقول المرء فيما لا يعلم لا اعلم هذا من العلم.

وكان لي احد يعني مشايخي الذين يعني آآ احبهم حبا كثيرا وكان - [02:35:25](#)

في حكمة كان يقول يعني كل المسائل التي سئل عنها الائمة وقالوا لا نعلم ليس معناها انهم لا يعلمون عنها هم يعلمون عنها وربما عندهم اكثر بكثير ممن يقطع لكن كلمة لا اعلم يعني تكون عندهم بمعنى انه ليس عنده قول فصل فيها. مش معناه ان هو ما سمعش - [02:35:41](#)

ولا يعرف ايات ولا احاديث فهمنا؟ فدي كلمة يا شباب نقيدها من الكلمات المحكمة للصحابة رضي الله عنهم فان الله قال لنبيه صلى ان يقول لما لا يعلم لا اعلم. هذا من العلم - [02:36:00](#)

وكان في احد العلماء كان ياخذ يعني وقف اوقاف يعني فقال له احد سألته احد الناس سؤالاً هذه القصة مشهورة عندنا في مصر يعني فسألته سؤال فقال الرجل لا اعلم قال فعلى ما تأخذ اجرة السلطان؟ فقال لا قول فيما لا اعلم لا اعلم. يعني ده من جملة الامور اللي انا باخذ عليها واللي انا افتيك بغير علم - [02:36:15](#)

ماشي اتفضل. فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجري وما انا من المتكلفين. وان قريش ابطلوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [02:36:35](#)

اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى هالكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كياتي الدخان فجاء اهو ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله. فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. الى - [02:36:46](#)

عائدون افيكشف عنهم العذاب افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء؟ ثم عادوا الى كفرهم فلذلك فذلك قوله يوم نبطش يوم نبطش البطش يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولا زما ولزام ولزاما - [02:37:06](#)

بدري الشرح هذا ابن مسعود رضي الله عنهما لغه ان رجلا يحدث به كندة عن الدخان الذي يكون. نعم. وذكر. نعم. وذكر ان هذا رجل وذكر هذا الرجل ان الدخان المذكور سيكون يوم - [02:37:26](#)

وانه يأخذ باسماء المنافقين وابصارهم. اما المؤمن فانه يكون معه كآية الزكام. فلم يرتضي ابن مسعود ابن مسعود رضي الله عنه هذا. وكان متكئا فغضب فجلس ما انكر على هذا بالتهديد الرئيسي بالتصريح فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم ان ان يقول لما لا يعلم لا اعلم. كانه يقول ان هذا التفسير الذي - [02:37:38](#)

ذكره هذا الرجل لم يكن عن علم. والواجب على الانسان ان يقول لما لا يعلم ولا اعلم. وقال بعد ان قدم بهذه المقدمة فان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [02:37:58](#)

قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. اي لا اسألكم على ابلاغ الرسالة اجرا. وما انا من المتكلفين في ذلك. ثم ذكر التفسير الصحيح الذي يراه ورضي الله عنه فقال - [02:38:08](#)

ان قريش اطال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة المذكورة. اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف اخذتهم سنة فاخذتهم سنة اي قحط وشدة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام. فصارت هذه السبعة - [02:38:18](#)

حتى اكلوا الميتة والعظام فصارت هذه السبعة العوام. الاعوام شديدة عليهم حتى كان يرى الرجل ما بين السماء والارض كايات الدخان. وهذا هو الشاهد فكانوا من شدة ما لحقهم من من - [02:38:32](#)

الجهد والجهد وقلة الطعام يترها للانسان دخان بين السماء والارض. وهذا معلوم فان الانسان اذا كان منهكا ربما خيل امام عينيه ما لا ما ليس له حقيقة. فكان من رضي الله عنه يرى انها ان المسألة هي من هذا الباب - [02:38:42](#)

ثم ذكر ان ابا سفيان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لقومه بان يرفع الله سبحانه وتعالى عنهم العذاب. ثم استدل بقوله سبحانه وتعالى فارتقب يوم تأتي السماء - [02:38:56](#)

او بدخان مبين الى قوله عائدون فقال افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء؟ وبهذا يدعم ابن مسعود رضي الله عنه قوله بقصة الآية ثم بسياق ان قوله انا كاشف العذاب قليلا. وقوله عائدون. هذه الاحوال لا تكون يوم القيامة لان عذاب الآخرة اذا جاء لم يكشف. ثم هؤلاء لا يعودون الى كفرهم في الآخرة ايضا - [02:39:06](#)

اما قوله سبحانه وتعالى يوم نبطش البطشة الكبرى اه فيقول يوم بدر ولزاما يوم بدر انا كاشف العذاب قليلا. يعني العذاب الذي يذكر في سياق الكفار اما ان يكون العذاب الذي هو انذار. واما ان يكون العذاب الذي لا تقبل معه توبة. اللي هو يكون عقوبة - [02:39:26](#) وبهذا فسر ابن تيمية رحمه الله الاية في اخر سورة يونس. والتي يعني آآ بين ابن تيمية ان كثيرا من المفسرين اخطأ فيها. فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - [02:39:44](#) ومتعناهم الى حين. فقال كثير من المفسرين ان قوم يونس خصوا بهذا انهم عيانوا العذاب الذي لا يقبل معه ايمان لكنهم امنوا ونفعهم ايمانهم فقال ابن تيمية هذا خطأ. لان العذاب يذكر في القرآن اما العذاب الذي يقبل معه توبة. واما العذاب الذي يكون عقوبة ولا ولا تقبل معه توبة - [02:40:01](#)

فمعنى الاية فلولا اه كانت قرية آمنت يعني حينما يأتيها العذاب الذي هو انذار ويقبل معه الايمان. تؤمن فينفعها هذا الايمان لم يحصل ذلك الا قوم يونس. فقوم يونس ليسوا مستثنون ليسوا مستثنين من ماذا؟ من نفع الايمان. وانما هم مستثنون - [02:40:21](#) انهم امنوا في الوقت الذي ينفع فيه الايمان. واحنا سبق معنا في سورة يونس. الشاهد ان هذا شاهد للعذاب الذي يقبل معه الايمان. صح ولا لا ان كاشف العذاب قليلا. فهذا كان انذارا - [02:40:41](#)

ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون. كل عذاب يكون فيه انذار فمعنى ذلك ان هذا ليس العذاب اللي هو الاهلاك. لانه لو كان اهلاكا لا يكون انذارا. وسورة يونس اصلا مبناها على الانذار. لذلك بدأت بالندارة - [02:40:56](#) بدأت بالندارة فاذا كان سورة يونس هي مجرد اعلام ان النبي ان الله تبارك وتعالى سيهلك قريشا فما الفرق بين آآ قصة فرعون عون الذي امن في غير وقت الايمان وبين قوم يونس الذين امنوا ونفعهم ايمانهم. واضح؟ لذلك ابرز ابرز نبأين في السورة ما هو - [02:41:14](#)

نبأ فرعون ونبأ قوم يونس. صح؟ نبأ فرعون مثال لماذا؟ لمن امن في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان. لذلك موسى ماذا قال؟ ربنا اشد على ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب - [02:41:34](#)

الاليم. هو بالفعل لما لما فرعون يعني رأى العذاب الاليم قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. قال الله انا وقد عصيت. يبقى ده مثال لماذا؟ فهذا انذار لقريش. انذار لقريش انهم ان لم يؤمنوا في هذا بهذا الانذار - [02:41:57](#) سيحصل لهم ما حصل. تمام؟ طب وقوم يونس يعني سورة يونس لم يذكر فيها يونس وانما ذكر قومه. لماذا؟ حتى يتأسى بهم كفار قريش. قال الكبرى بما بما قتل منهم يوم بدر وانه ملازم لهم. وعلى كل حال فهما قولان مشهوران للسلف في مسألة الدخان. الاول انه يكون يوم القيامة - [02:42:17](#)

طالما ذكر اول ما ذكر اول الحديث الثانية الاولى ان انه يكون في الدنيا على ما ذكر ابن مسعود رضي الله عنه. والواقع انه لا مانع من هذا وهذا فيكون - [02:42:37](#)

التفسير الذي ذكر في سورة الدخان والذي ذكره ابن مسعود رضي الله عنه لان السياق الاتي يؤيده ويكون الدخان الذي هو من علامته يوم القيامة لم يقع بعد. وانما يكون يوم القيامة بالسورة المذكورة - [02:42:47](#) هذا الجمع وبهذا الجمع يكون لا يكون الذي تكلم من كندة قد قال ما لم يعلم بل قال ما ما يعلم بدليل اخر قوله عز وجل فلا تعلم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين - [02:42:57](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. آآ قال ذو آآ - [02:43:11](#)

آآ نذرا من بل هي من ما اطلعتم عليه. ثم قرأ فلا تعلم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. الشرح هذا الحديث وحديث قدسي يقول الله سبحانه وتعالى فيه اعددت لعبادي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فما اعده الله سبحانه وتعالى في الجنة - [02:43:21](#)

شيء عظيم لم تره من قبل عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بل ما اعده الله سبحانه وتعالى سيكون فوق ما يخطر على اي قلب بكثير. اشكال - [02:43:44](#)

الله عز وجل قد وصف لنا الجنة وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم فكيف قيل ولا اذن سمعت. الجواب المراد انه لا اذن سمعت في حقيقة كيفية الاشياء التي جعلها الله سبحانه وتعالى. وانما سمعنا - [02:43:54](#)

اوصافا عامة واسماء مشتركة حتى يزداد الشوق اليها. اما حقائقها وكيفياتها التي هي عليها فانه لم نسمع بها لم تسمع بها اذاننا ولاننا السلام لاننا لم نبلغ ذلك ثم قال بل هي بل هي ما اطلعتم عليكم كانه يقول دع ما اطلعتم عليه جانبا. لا لا - [02:44:04](#)
بل بما اطلعتم عليه كانه يقول دع ما اضطرعت دع ما اطلعتم عليه جانبا فانه يسير بجانب ما ادخر لكم في الجنة وانما اطعن على اوصاف عامة واشياء اجمالية. ثم قرأت فلا تألم نفس مما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. مسألة - [02:44:25](#)

قوله ثم قرأ هل هو النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة رضي الله عنه؟ الجواب الاصل انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم نعم نفس ما ذكرته الشيخ عبدالله - [02:44:46](#)

ان الشيخ عبدالله قال ان ان يوم الشيخ عبدالله ذكر ان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الف لا ميم غلبت الروم. يعني كانه يريد ان يفسر البطشة الكبرى الكبرى اللي هي ايه؟ بدر. وان هذا توافق مع اليوم الذي غلبت فيه اه ظهرت فيه - [02:44:56](#)

الروم على فارس لكن سبحان الله استغربت ان ابن حجر لم يذكرها. يعني انا راجعت الحديث اللي ذكرها ابن بطال سبحان الله يعني عمدة عمدة القاري العين اسف العين. طيب دي فائدة كويسة جدا. خلينا نقيدها يا شباب عشان ما ننسهاش ان هو آ روي - [02:45:16](#)

عن ابي سعيد الخدري هو من طريق يعني متكلم فيه بس هو على الاقل احنا عرفنا المناسبة. قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الف لام ميم غلبت الروم الى ان قال يفرح المؤمنون يعني بظهور الروم على اهل فارس - [02:45:42](#)

يبقى احنا كده عرفنا الربط بين آ بين سورة الروم وبين آ يوم نبطش البطشة الكبرى مسألة قوله ثم قرأها هو النبي صلى الله عليه وسلم وابو هريرة رضي الله عنه الجواب الاصل انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اي من المرفوع وهذا يندرج تحت قاعدته بالمصطلح انه اذا تعارض الرفع - [02:46:00](#)

والاصوات انه مرفوع وله نظائر - [02:46:18](#)